



كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية استخدام المدخل المنطومي في القواعد النحوية وأثره على تنمية التفكير
الابتكاري وتصحيح بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية

إعداد

الدكتور

حسن عمران حسن عمران

أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية

بكلية التربية - جامعة أسيوط

٢٠١٠ / ١٤٣١ هـ / م

مقدمة الدراسة :

اللغة أداة اتصال بين الأفراد في المجتمع ، كما أنها دعامة التفكير وحافظة التراث البشري ، وناقلة متجاوزة حدود الزمان والمكان ، وبغيرها لم يكن بالإمكان أن يصل المجتمع الإنساني إلى ما وصل إليه ، وتزداد أهمية تعليم اللغة العربية وتعلمها بسبب تأثيرها في تعليم بقية المواد الدراسية الأخرى ، إذ يصعب بدون إتقان مهاراتها الأساسية إحراز التقدم المطلوب في هذه المواد أو السيطرة عليها ، واللغة تحمل المجتمع في جوفها ، فهي الهواء الذي تنتفسه الجماعة ، وهي النظام الذي يترجم ما في ضمائرها من معان وأفكار ، لتترجم بدورها إلى وسائل وأدوات تشكل حياتها ، وتوجه سلوك أفرادها وتكشف عن طبقاتهم ، وجذور نشأتهم ، وعن حدود عقلياتهم وميولهم الفكرية (١)

ومن ثم فإن اللغة - بلا منازع - هي أوضح خصائص الجنس البشري تمييزاً له ودلالة على طبيعته الفريدة وهي ليست مجرد نظام لتوليد الأصوات الناقلة للمعنى فهي كما قيل عنها مرآة العقل وأداة الفكر ووعاء المعرفة والهيكلي الحديدي الذي يقيم صلب المجتمعات الإنسانية (٢) .

ويعد المدخل المنظومي من المداخل التي يمكن بها تحقيق أهداف التربية العلمية ، وتنمية عمليات العلم لدى الطلاب ؛ وذلك لأنه يقوم على دراسة المفاهيم ، والموضوعات من خلال منظومة متكاملة تتضح فيها كافة العلاقات بين أي مفهوم أو موضوع وغيره من المفاهيم أو الموضوعات أي أنه يهتم بالدراسة الكلية أو الشمولية لأي موضوع دون أن يفقد جزئياته .

فالمدخل المنظومي يتناول المعرفة لدى كل من المعلم والتلميذ ، والربط بين أجزائها بصورة منظمة ، بحيث لا يكون التلميذ مستقبلاً حافظاً للمعلومات بل نشطاً مبتكراً قادراً على التفكير السليم بشكل منظومي يربط بين المفاهيم والخبرات المختلفة بعلاقات تبادلية تساعد التلميذ على فهمها بصورة صحيحة ، وهذا يحقق التعلم ذي المعنى ؛ وهو التعلم الذي يهتم بإكساب التلميذ المعرفة بصورة تأخذ في اعتبارها المعرفة السابقة له . فكلما كانت خبرات الفرد مترابطة ومنظمة تمكن من تمثيل وبناء معرفته بصورة سليمة .

فكل فرد لديه القدرة على الابتكار ولكن بدرجات متفاوتة فننظر إلى الابتكار لدى الطفل أثناء اللعب وتحويل القصص والحلول للمشكلات البسيطة التي يتعرضون لها ويعتقد البعض أن الأطفال أكثر إنتاجاً وإبداعاً لعدم شعورهم بالقيود التي يضعها المجتمع وعدم التزامهم بمعايير الراشدين ، أما الكبار فيقاس الابتكار لديهم بكمية الإنتاج والمدى الزمني وبطبيعة الحال تختلف كمية الإنتاج من فرد إلى آخر ومن فترة إلى أخرى .

و مفهوم " النحو العربي " للدلالة على " القواعد النحوية " مفهومًا قاصراً ، حيث يركز على الإعراب وبنية الكلمة فقط دون التطرق إلى دراسة العلاقات بين الكلمات وبعضها والجمل وبعضها ،

(١) علي أحمد مذكور ، (٢٠٠٣) ، التربية وثقافة التكنولوجيا ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، سلسلة دار الفكر العربي للتربية وعلم النفس ، العدد ٢٦ . ص ١٥٥ .

(٢) نبيل علي ، (١٩٩٩) ، العرب وعصر المعلومات ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مهرجان القراءة للجميع ، سلسلة الأعمال العلمية ، ص ٣٤٥ .

وقد انحدر إلينا هذا المفهوم من تعريف علماء النحو القدامى الذين كانوا يعرفونه على أنه " علم يعرف به أواخر الكلمات إعراباً وبناءً " ولكن العصر الحديث وما صاحبه من بحوث ودراسات فى التحليل اللغوى غير هذه النظرة التقليدية ، فلم يعد النحو قاصراً على إعراب الكلمات ، وإنما امتد إلى اختيار الكلمات والارتباط الداخلى بينها ، والتأليف بين هذه الكلمات فى نسق صوتى معين ، و بيان العلاقة بين الكلمات فى الجملة والوحدات المكونة للعبارات (١).

ومعنى هذا أن مفهوم النحو قد تطور بفضل الدراسات والبحوث فى ميدان التحليل اللغوى ، فتوسع هذا المفهوم واشتمل دراسة العلاقات السياقية بين الكلمات وبعضها والجمل وبعضها .

فالنحو العربى على هذا الأساس كما يشير محمود كامل الناقبة (٢) أهم فروع اللغة العربية ، فهو يلعب دوراً غاية فى الأهمية فى منظومة اللغة ، لأنه يمثل القانون الذى يحكم عملية الممارسة اللغوية ، فهو المعيار الذى نعرض عليه إنتاجنا اللغوى تحدثاً وكتابة ، ومن خلاله يستبين الصحيح من الفاسد ، وبه نتقهم ما ينتجه الآخرون وبه يستقيم المعنى إنشاءً ، وفى ضوءه يتحقق الفهم المدقق تلقائياً .

وبالرغم من هذه الأهمية للنحو العربى فى صيانة اللغة والحفاظ عليها ، وعده ميزان اللغة وقانونها ، إلا أنه لسوء الحظ يعد من أكثر أفرع اللغة العربية عرضة للضعف ، ويمثل فى كثير من الأحيان مشكلة لدى الدارسين على مختلف مراحلهم الدراسية ، وتعد حصة النحو العربى لدى الدارسين فى التعليم قبل الجامعى من أكثر حصص اللغة العربية التى تجد نفوراً وإعراضاً وتذمراً من قبل العديد من الطلاب ، ويشير على الشوملى (٣) فى هذا المجال إلى أن من أكثر المهارات اللغوية تأثراً بالضعف اللغوى ، هى المهارات النحوية ، خاصة ما يتصل منها بتأليف الكلام المنطوق فى تراكيب لغوية سليمة ، وضبطه وفق قواعد النحو ضبطاً سليماً.

ويشير على أحمد مذكور (٤) إلى أن المجتمع العربى شهد أبان الغزو الاستعمارى وأواسط القرن الماضى هجوماً عنيفاً على اللغة العربية ، تتركز أهدافه على إلغاء اللغة العربية ، إما عبر استبدالها بأخرى أو عبر استخدام اللهجات العامية وتطويرها بحيث تصبح اللهجات العربية لغات مستقلة ، الأمر الذى يضمن الانشقاق فى المجتمع العربى.

ويلاحظ فى الفترة الأخيرة تراجع اللغة العربية فى مجتمعاتها أمام اللغات الأجنبية الأخرى، وما تراحم الناس على التعليم الأجنبى واستعمال مفردات أجنبية فى أحاديثهم العامة والخاصة ، والإعلانات فى وسائل الإعلام ، وعلى نحو خاص المتعلقة بالتوظيف ، وكذلك لافتات الشوارع وواجهات المحال

(١) محمد عبد القادر أحمد ، طرق تعليم اللغة العربية ، ط ٦ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ص ١٦٦ : ١٦٧ .

(٢) محمود كامل الناقبة (٢٠٠١) ، " المنظومة التعليمية " ، المؤتمر العربى الثانى : حول المدخل المنظومى فى التدريس والتعلم (١٧ - ١٨ فبراير) ، القاهرة ، مركز تطوير تدريس العلوم بالتعاون مع المكتب الإقليمى لليونسكو ، ص ١ -

(٣) على الشوملى (٢٠٠٧) ، تحليل كتب القواعد النحوية فى المرحلة الثانوية فى ضوء آراء المعلمين . مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد الثالث والعشرون ، العدد الأول ، ص ٣٤ - ٥٦ .

(٤) على أحمد مذكور (٢٠٠٠) ، تدريس فنون اللغة العربية ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ص ٣٢٥

التجارية ، وضعف اللغة على أسنة المثقفين وغير المثقفين وفي المؤسسات التعليمية بمراحلها الدراسية المختلفة ، إلا مظاهر دالة على تراجع واضح للغة العربية وهو ما يندرج بضياع هوية المجتمعات العربية ، ويضعف اللغة في نفوس أصحابها أمام إغراءات اللغات الأجنبية الأخرى في ظل العولمة الاقتصادية والثقافية التي تجتاح العالم.

ويؤكد عقيلي محمد (١) بأن نشاط الأمم المتقدمة واهتمامها بلغاتها تنظيراً وتعليماً واستخداماً وتوثيقاً يقابله إهمال في هذه المجالات المذكورة في لغتنا العربية. وفي هذا الصدد أيضاً يذكر على الشوملي (٢) أن المسؤولين عن التربية في الوطن العربي يظهرون اهتماماً متزايداً بظاهرة الضعف اللغوي لدى التلاميذ والطلاب في المراحل الدراسية المختلفة ، والذي يدل على وعي التربويين بأهمية اللغة العربية ووظائفها الفكرية والثقافية والاجتماعية ، وبما لها من أثر جلي في التحصيل المعرفي.

ويرى عدلى العزازی (٣) أن الحفاظ على اللغة العربية حفاظاً على العقيدة والتراث العربي والفكر الإنساني ، مما يتطلب العناية بها ودراسة أحوالها وفنونها وقواعدها ، خاصة في عصر يموج بالتيارات الفكرية واختلاط الثقافة العربية بغيرها حتى نضمن سلامتها ونحافظ على كيانها وقوتها وخصائصها التي تميزها عن غيرها من اللغات ، فتصبح لغة حية في جميع مجالات الحياة بفنونها المختلفة قراءة واستماعاً وحديثاً وكتابةً وتفكيراً.

وتضم أية لغة نظاماً متكاملًا يضم أربعة أنظمة فرعية : نحوي ، وصوتي ، ودلالي ، ومعجمي ، ويحتل النظام النحوي الصرفي من بينها الموقع الأهم في تعلمها وتعليمها ، وعليه عموماً ينصب اهتمام النظريات اللغوية والعلمية النفسية التي تتناول بالدراسة والتحليل اللغة بصفتها ظاهرة بشرية تميز الإنسان عن سواه من الكائنات ، وعالجت تعلمها واكتسابها (٤) .

مشكلة الدراسة :

تؤكد بعض الدراسات التي أجريت في مجال اللغة العربية مثل دراسة (أحمد سيد ، وحسن شحاتة ، واسماعيل الشافعي) أهمية استخدام المدخل المنظومي في العملية التعليمية ، ونجد أيضاً المفاهيم اللغوية لا تنشأ فجأة بصورة كاملة الواضح ، ولكنها تنمو وتتطور طوال الوقت ، وقد يرجع القصور الظاهر في استيعاب الطلاب إلى عدم توضيح المفاهيم العلمية بدرجة تصل إلى الطبيعة المجردة لها ، والضعف في ترابط المفاهيم الموجودة في هذه البنية .

(١) عقيلي محمد محمد موسى (٢٠٠١) ، أثر استخدام الاستقصاء الموجه على تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ٢٠٠٠ .

(٢) على الشوملي (٢٠٠٧ب). مستوى تحصيل أقسام اللغة العربية في الجامعات الأردنية بخاصة في النحو. مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد الثالث والعشرون ، العدد الأول ، الجزء الثاني ، ص ص ١٨٥-٢٣٠ .

(٣) عدلى العزازی (١٩٩٤) ، " القواعد النحوية الشائعة في كتابات تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية " ، مجلة التربية النفسية والتربوية ، العدد الرابع ، السنة العاشرة ، ص ص ١١٦-٥٢ .

(٤) سام عمار (٢٠٠٠) ، " نحو رؤية جديدة لتدريس النحو العربي على المستوى الجامعي في ضوء النظريات الحديثة في اللغة وعلم النفس " ،

اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد الثاني والثلاثون بعد المائة ، ص ص ١٧٨-٢٠١

وتقوم الدراسة الحالية على أساس التركيز على الطالب باعتباره محور العملية التعليمية ، فالطالب يجب أن يكون محور الاهتمام فى العملية التعليمية ، فلا يحدث التعلم بمجرد إضافة المعلومات بل يجب أن يتمثل في المفاهيم ، والمعرفة الجديدة ثم يكتفيها في بنائه المعرفى ، وبذلك يقوم الطالب بدور نشط فى بناء معرفته الخاصة ، وإن القواعد النحوية إحدى فروع اللغة العربية ، تحتاج إلى الكثير من المرن والممارسة حتى يتم تحقيق الغاية منها ، وهى ضبط الكلام وصحة النطق والفهم والإفهام، ومنع التباس المعانى ، ومن ثم وقوع الشخص فى أخطاء كثيرة جراء الاستخدام النحوى الخاطئ .

وإذا كان التمكن من النحو لا يعنى حفظ قواعده واستظهارها ، كما يحفظ الفرد نصاً أو قصيدة ، وإنما يعنى تدريب لسان المتعلم وسمعه على الاستخدام اللغوى السليم، ومن ثم فهى تحتاج إلى الكثير من التدريب والممارسة فى مواقف حيوية غير مصطنعة .

ومما يؤسف له أن التعليم مازال فى مدارسنا يركز على النظرة التقليدية الضيقة " التى تقوم على التلقين من جانب المعلم ، والحفظ من قبل المتعلمين ، بالإضافة إلى أن معظم أساليب التقويم تقيس الحفظ دون الفهم " (١) ودون التطبيق فى مواقف .

و تشير أدبيات البحث فى مجال دراسة اللغة العربية بشكل عام والنحو العربى بشكل خاص إلى وجود ضعف وقصور واضح فيهما تزداد حدته مع مرور الزمن ومع تعاقب أجيال الدارسين ، والأدلة تثبت ذلك من واقع المشاهدة والخبرة العملية فى هذا الميدان ، حيث يلاحظ تدنى مستوى كل جيل عن الجيل السابق له فى مهارات وفنون اللغة. ولسوء الحظ فإن هذه المشكلة باتت غير قاصرة على مرحلة دراسية بعينها ، بل تمتد من المرحلة الابتدائية وحتى الدراسة الجامعية ، حيث يلاحظ على سبيل المثال تواضع مستوى الطلاب الدارسين فى أقسام اللغة العربية بالكليات المختلفة جيل وراء جيل بناءً على شكوى الأساتذة والمختصين ، ومن يقومون بالتدريس بالجامعة ، ناهيك عن تدنى مستوى الطلاب فى الأقسام العلمية الأخرى. وتفيض كتابات الطلاب بالعديد من الأخطاء اللغوية والنحوية حتى فى أبسط صورها .

وفى إشارة إلى خطورة هذا الأمر يذكر على الشوملى^(٢) أن هناك مشكلة حقيقية تستدعى الاهتمام والمناقشة حالياً فى التعليم على مستوى الوطن العربى ، وهى أن خريج الثانوية لا يزال فى الغالب غير قادر على قراءة صفحة واحدة قراءة صحيحة ، ويعجز عن كتابة رسالة قصيرة دون أخطاء كثيرة فى الإملاء وفى التراكيب اللغوية وفى القواعد الصرفية والنحوية، ويؤكد ذلك محمد جابر ومحمد عبيد^(٣) ، غير أن الأمر لم يعد قاصراً على تلك الفئة بل تعداه إلى طلاب الجامعة.

(١) فوزى طه إبراهيم ورجب الكزح (١٩٨٣) ، المناهج المعاصرة ، الإسكندرية ، مطابع الفن ، ص ٢٤٨ .

(٢) مستوى تحصيل أقسام اللغة العربية فى الجامعات الأردنية بخاصة فى النحو. مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد الثالث والعشرون ،

العدد الأول ، الجزء الثانى، ص ص ١٨٥-٢٣٠

(٣) محمد جابر ومحمد عبيد (٢٠٠٨) ، " فعالية برنامج مقترح فى تنمية المفاهيم اللغوية لدى طالبات كلية التربية تخصص اللغة العربية " ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد الرابع والعشرون ، العدد الثانى ، ص ص ١٠٤-١٤٤

و أظهرت نتائج العديد من الدراسات والأبحاث في البيئة العربية لدى طلاب المراحل الدارسية المختلفة والجامعية وجود تدنى في مستوى أداء الطلاب في المفاهيم النحوية والتحصيل في النحو في المستويات المعرفية المختلفة مثال ذلك دراسات محمد إبراهيم الخطيب (١٩٨٣)، محمد أحمد النجار (١٩٨٤)، قاسم محمد غضيبان (١٩٨٦)، هاشم عليان (١٩٨٧)، أحمد عبده عوض (١٩٨٩)، آمنة فريد مسلاك (١٩٨٩)، فوزية إبداح (١٩٩٠)، عدلى العزازى (١٩٩٤)، فاطمة الفارسي (١٩٩٥)، عصام محمد أحمد (١٩٩٩)، محمد إبراهيم مصطفى (٢٠٠٥)، على الشوملى (٢٠٠٧) (١) .

ويرجع الباحثون والعلماء في هذا الميدان الضعف في اللغة العربية عامة والنحو العربي خاصة إلى جملة من العوامل التي سيتم تناولها في الإطار النظري للدراسة ، مثل موضوع النحو في حد ذاته وعوامل ترجع إلى المتعلم ، وغير ذلك. وأحد العوامل التي يكثر الحديث عنها هو معلم اللغة العربية نفسه وما يتعلق به من طرق تدريس غير فعالة وقصور في إعداده الأكاديمي والمهني.

ولقد أوجدت هذه النظرة تعليمياً شكلياً يركز على الحفظ ولا يصل إلى الفهم والتطبيق ، وإذا كانت هذه الطريقة صلحت مع المواد الدراسية الأخرى ، فإنها لا تصلح في تدريس اللغة العربية ، لأن أهدافها تختلف عن أهداف المواد الأخرى ، فاللغة العربية هي لساننا الذي نتحدث به وهي فكر العربي الذي يدفعه ويوجه سلوكه ، " فهي لسان أمة ولغة الحياة " (٢) .

(٢) من الدراسات :

- محمد إبراهيم الخطيب (١٩٨٣) ، " قياس فعالية تعليم المهارات اللغوية المقررة للمرحلة الابتدائية في الأردن " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية
- محمد أحمد النجار (١٩٨٤) ، " كفاية تدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في الأردن " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية
- قاسم محمد غضيبان (١٩٨٦) ، " الأخطاء الشائعة في التعبير الكتابي لدى طلبة التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي في الأردن " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية.
- هاشم عليان (١٩٨٧) ، " مستوى التحصيل في النحو عند طلبة تخصص اللغة العربية في معاهد المعلمين والمعلمات في الأردن " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية .
- أحمد عبده عوض (١٩٨٩) ، " مستويات تحصيل طلاب المرحلة الثانوية لمفاهيم النحوية والبلاغية وعلاقتها بالتمكن من العلاقات النحوية البلاغية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا.
- آمنة فريد سلاك (١٩٨٩) ، " مستوى التحصيل في النحو لدى الطلاب في جامعة النجاح الوطنية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية.
- فوزية إبداح (١٩٩٠) ، " مستوى الأداء النحوي عند طلبة الثانوية في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأردن .
- عدلى العزازى (١٩٩٤) ، " القواعد النحوية الشائعة في كتابات تلاميذ المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية. مجلة التربية النفسية والتربوية ، العدد الرابع، السنة العاشرة ، ص ص ١١٦-٥٢ .
- فاطمة الفارسي (١٩٩٥) ، " مستوى الأداء النحوي لدى طلبة المرحلة الثانوية والإعدادية لسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك .
- عصام محمد أحمد (١٩٩٩) ، " بعض الأسباب المؤثرة في الاختلاف بين المعرفة والتطبيق في القواعد النحوية بالصفة الثاني الإعدادي الأزهرى. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .
- محمد إبراهيم مصطفى (٢٠٠٥). مدى احتفاظ طلبة الصف الثامن الأساسى بالمفاهيم النحوية والصرفية المقررة للصفين الخامس والسادس الأساسيين في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد السادس ، العدد الأول ، ص ص ٦٦-٣٨ .
- على الشوملى (٢٠٠٧). تحليل كتب القواعد النحوية في المرحلة الثانوية في ضوء آراء المعلمين. مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول ، ص ص ١٦١-١٩٥ .

(١) على أحمد منكور ، (١٩٩٧) ، تدريس فنون اللغة العربية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص ٣٢٥ .

ولقد غابت الغاية التي يعلم النحو من أجلها ، وافتقد الطلاب المران ، فأهداف النحو لم تعد واضحة للمتعلمين ولا حتى للمعلمين ، الذين مثلوا جانباً من جوانب المشكلة " فالمعلم له دور كبير في إنجاح تدريس القواعد وتحقيق الهدف منها، وذلك من خلال الطريقة التي يتبعها ومدى استثارته لانتباه الطلاب ، ومدى قدرته على أن يجعل درس القواعد مستساغاً يتقبله الطلاب (١) " ، ومن هنا كان من الضروري على القائمين على العملية التعليمية أن يفكروا في تعديل هذه الطرق وأن يعملوا على إدخال أساليب تعلم جديدة تنمي شخصية التلميذ ، وتجعله يشارك بفاعلية في التعليم ، كما تعزز ثقته بنفسه " (٢) .

وعلى هذا الأساس فالقواعد النحوية هي من خوادم التعبير ، ويجب أن يكون تعليمها غير مقصود لذاتها بل ينبغي أن يكون شيئاً ثانوياً بالنسبة إلى تعليم التعبير والمرانة عليه (٣) ، فالهدف الأساسي من تدريس القواعد النحوية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، هو وضع القواعد النحوية موضوع التطبيق العملي في حياة التلميذ(٤).

ومن خلال العرض السابق ومن خلال مراجعة الدراسات والكتابات في المجالات اللغوية على النحو السابق ، ومن خلال قراءات الباحث ومتابعته الميدانية واشتراكه في الإشراف على التربية العملية للاحظ ما يلي :

- _ عدم استخدام الطرق التي تعتمد على نشاط التلميذ والتي تبني على ميوله ورغباته .
- _ الطرق المستخدمة في تدريس القواعد النحوية تجعل منها مادة صعبة ينفر الطلاب من دراستها ، ويشكون من صعوبتها .
- _ الواقع والمتابعة تشير إلى أن الطلاب لا يمارسون أنشطة لغوية يتدربون من خلالها على مهارات التحدث .

لكل ما تقدم فقد تحددت مشكلة الدراسة الحالية في أن القواعد النحوية في المرحلة الجامعية يتم تدريسها بطرق تقليدية لا تمكن الطلاب من مادة النحو ، وبالتالي فهي لا تمكن الطلاب من إتقان هذه المهارات ويتسبب ايضاً ذلك في وجود بعض المفاهيم الخاطئة التي لا بد من تصحيحها .

ولوحظ أن هناك قلة من الدراسات التي تناولت المدخل المنظومي في تدريس اللغة العربية " والقواعد النحوية بصفة خاصة " ، على حد علم الباحث ، وعلى هذا فقد تحددت مشكلة الدراسة في صعوبة تعلم طلاب شعبة اللغة العربية للقواعد النحوية وتصحيح بعض المفاهيم النحوية ، مما ترتب

(٢) هناء أبو ضيف مرز ، (١٩٨٤) ، الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي ووضع مقترحات للعلاج ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ص ١٨ .

(٣) إمام مصطفى سيد وصلاح الدين حسين الشريف ، (١٩٩١) ، " القابلية للتعليم الذاتي وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي وبعض عوامل الشخصية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي " ، مجلة التربية ، جامعة أسيوط ، ع ٧ ، ج ١ ، يناير ، ص ١٦٤ .

(٣) محمد صالح سمك ، (١٩٩٨) ، فن التدريس للتربية اللغوية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص ٥١٤ . ٥١٥ .

(٤) زكريا إسماعيل ، (١٩٩١) ، طرق تدريس اللغة العربية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص ٢٠٠ .

عليه ضعف قدرتهم على التفكير فى الأجابة عن الأسئلة التى تتعلق بالإعراب ، فانعكس ذلك بالسلب على اتجاهاتهم نحو دراسة القواعد النحوية ، وللتغلب على المشكلة قام الباحث بهذه الدراسة :

" فاعلية استخدام المدخل المنظومى فى القواعد النحوية وأثره على تنمية التفكير الابتكارى وتصحيح بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية "

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالى :

- ١- مجموعة من طلاب الفرقة الأولى شعبة معلم اللغة العربية ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .
- ٢- مقرر النحو والصرف .
- ٣- العام الدراسى ٢٠٠٩ م .

أسئلة الدراسة :

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ١- ما فاعلية استخدام المدخل المنظومى فى القواعد النحوية بالفرقة الأولى شعبة اللغة العربية ، علي تحصيل الطلاب ؟
- ٢- ما فاعلية استخدام المدخل المنظومى فى القواعد النحوية بالفرقة الأولى شعبة اللغة العربية ، علي تنمية التفكير الابتكارى لدي الطلاب ؟
- ٣- ما فاعلية استخدام المدخل المنظومى فى القواعد النحوية بالفرقة الأولى شعبة اللغة العربية ، علي تصحيح بعض المفاهيم النحوية ؟

أهداف الدراسة :

- ١- تعرف فاعلية استخدام المدخل المنظومى فى القواعد النحوية بالفرقة الأولى شعبة اللغة العربية .
- ٢- تعرف فاعلية استخدام المدخل المنظومى فى القواعد النحوية بالفرقة الأولى شعبة اللغة العربية علي تنمية التفكير الابتكارى.
- ٣- تعرف فاعلية استخدام المدخل المنظومى فى القواعد النحوية بالفرقة الأولى شعبة اللغة العربية ، علي تصحيح بعض المفاهيم النحوية

أهمية الدراسة :

نبعت أهمية الدراسة من النقاط التالية :

- تقديم بعض الدروس النحوية وفق المدخل المنظومى قد يساعد فى تدريس القواعد النحوية لطلبة الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية .
- الكشف عن أهمية تدريس القواعد النحوية وفق المدخل المنظومى فى تنمية بعض مهارات التفكير الابتكارى لدى طلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية.

• أعدت الدراسة دليلاً للمعلم وفقاً للمدخل المنظومي ، والتي يمكن الاستفادة منه في تدريس اللغة العربية " النحو والصرف " لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية .

• أعدت اختباراً في الإعراب ، واختبار تورانس للتفكير الابتكاري ، واختبار المفاهيم ، وذلك لمعرفة مدى تأثير المدخل المنظومي على القواعد النحوية لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية .

أدوات الدراسة :

لغرض هذه الدراسة تم إعداد الأدوات التالية :

- دليل للمعلم في مقرر النحو والصرف ، مصاغ وفقاً للمدخل المنظومي .
- اختبار الإعراب .
- اختبار المفاهيم .
- اختبار تورانس للتفكير الابتكاري .

مصطلحات الدراسة :

• المدخل المنظومي :

ويقصد بالمدخل المنظومي في موقف ما أن يجري العمل في هذا الموقف في ضوء النظرة الشمولية لجوانب هذا الموقف وإدراك كل مكوناته وارتباطاتها وتشابكاتها البنائية ، ويتضمن ذلك تحليل المنظومة ثم إعادة تصميمها . وبنائها ، والتحقق من صلاحيتها (١) .

ومن هنا فإن المدخل المنظومي هو حصيلة العلاقات بين هذه المكونات ، وتفاعلاتها ، ومدى إسهام كل منها في تكوين الكل ، وتحقيق أهدافه (٢) ، كما أن المدخل المنظومي يمكن النظر إليه باعتباره إطار تم التوصل إليه إمبيريقياً ، أي أنه ليس نموذجاً تم اشتقاقه والتوصل إليه رياضياً أو من خلال بيانات معملية ، فهو منبثق من خبرات الحياة الحقيقية (٣)

• الابتكار :

أن الابتكار هو " تنظيمات لعدد من القدرات العقلية البسيطة ، وتختلف هذه التنظيمات فيما بينها باختلاف مجال الإبداع ، ومن بين هذه القدرات ، الطلاقة ، والأصالة ، والمرونة ، والحساسية للمشكلات (٤) .

والابتكار هو " القدرة على إيجاد علاقات بين أشياء لم يسبق وجود علاقة بينها ، وتمتد عبر الزمن بالأصالة والقابلية للتحقق " (٥) .

(١) فاروق فهمي ، ومنى عبد الصبور شهاب(٢٠٠١)، " المدخل المنظومي في مواجهة التحديات المعاصرة والمستقبلية " ، دار المعارف ، جمهورية مصر العربية ، ص ١٦ .

(٢) وليم عبيد (٢٠٠٣) ، " مداخل معاصرة لبناء المناهج " ، المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم ، مركز تطوير تدريس العلوم ، جامعة عين شمس ، ص ص ١٢٠ - ١٣٧ .

(٣) جابر عبد الحميد وطاهر عبد الرازق (١٩٨٧) ، " أسلوب النظم بين التعليم والتعلم " ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ص ٣٨٠ .

(٤) أحمد حامد منصور (١٩٩٦) ، " تكنولوجيا التعليم ومنظومة الوسائط المتعددة " ، المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع .

(٥) زهير منصور (١٩٨٥) ، " مقدمة في منهج الإبداع " ، الكويت : ذات السلاسل ، ص ٤٥ .

ويعرف بأنه " عملية ينتج عنها عمل جديد يرضي جماعة ما أو تقبله على أنه مفيد ، ونجد أنه يخرج عن الاتجاه الأصلي ، والشيء العادي " (١) .

• التفكير الابتكاري

يعرف بأنه " هو نوع من التفكير ينطلق فيه الفرد عبر ما اصططلحت وتعارفت عليه الجماعة التي يعيش فيها ، إلى مجالات وأفكار جديدة منتجاً انتاجاً جديداً بالنسبة له ، أو للجماعة ، أو لكليهما معاً " (٢) .

ويعرف بأنه " هو قدرة الفرد على التفكير الحر الذي يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة ومن إعادة صياغة عناصر الخبرة في أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من البدائل لإعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب متنوعة وملئمة للموقف الذي يواجهه الفرد نفسه أو المجتمع الذي يعيش فيه ، وهذه القدرة يمكن التدريب عليها " (٣) .

ويعرف (Wilson) التفكير الابتكاري بأنه " إنتاج شئ جديد ويمكن الحكم على الجودة في ضوء محك اجتماعي ، أي أن يكون الإنتاج جديداً بالنسبة للمجتمع ، وقد تكون في ضوء محك سيكولوجي ، أي يكون الإنتاج جديداً بالنسبة للفرد ذاته (٤) .

• تعريف المفهوم النحوي :

تعددت المصادر والدراسات التي حاولت وضع تعريف للمفهوم بصفة عامة ؛ فيعرفه مجمع اللغة العربية بأنه: " الفكرة التي تمثل عدداً من العناصر المشتركة كلها في أمر ما " (٥) ، ويعرف ميرل وتتسون المفهوم بأنه: " مجموعة من الأشياء أو الرموز أو الحوادث التي تجمع معاً ، بناء على خصائص مشتركة فيما بينها ، ويمكن الإشارة إليها باسم أو رمز معين " (٦)

ويعرفه جودت سعادة وزميله بأنه : " مجموعة من الأشياء أو الأشخاص أو الحوادث أو العمليات، يمكن جمعها معاً على أساس صفة مشتركة أو أكثر ، والتي يمكن أن يشار إليها باسم أو رمز معين " (٧) ، وعرفه على سعد بأنه : " الفكرة أو التصور العقلي الذي يكونه الفرد للدلالة على بعض المعاني والمصطلحات النحوية ، ثم ينتقل مميّزاً المفهوم من عالم الفكرة إلى حيز التعبير باللغة

(١) ماهر إسماعيل ، إبراهيم محمد تاج (٢٠٠٠) ، " فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على بعض نماذج التعلم وخرائط أساليب التعلم في تعديل الأفكار البديلة حول مفهوم ميكانيكا الكم و أثرها على أساليب التعلم لدى معلمات العلوم قبل الخدمة بالمملكة العربية السعودية " ، رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، العدد ٧٨٧ ، ص ص ٦٤ - ٨٢ .

(٢) عطية أحمد شعبان (١٩٨٤) ، " دراسة عملية لقدرات الابتكار لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة الإسكندرية ، ص ٤٥ .

(٣) محمود عبد الحليم منسى (١٩٩١) ، " علم النفس التربوي للمعلمين " ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص ٢٣٥
(٤) Wilson , R , C , (1985) Creativity , in Nelson H : B Education for the Gifted National Society for Education 57 the Yearbook , part II Ghioago , Univ , P 100

(٦) مجمع اللغة العربية ، معجم علم النفس ، ١، الهيئة المصرية العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، د٠٠
(٧) ميرل وتتسون (١٩٩٣) ، " تدريس المفاهيم " ، ترجمة: محمد حمد عطيل الطيطي، دار الأمل، الأردن .

(٨) جودت سعادة (١٩٨٨) ، " تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والتربية الاجتماعية " ، دار الجبل ، بيروت ، لبنان .

حديثاً وكتابة " (١) ، ويعرفه فوزى عبد القادر بأنه : " كل مصطلح يتعلق بنظم الكلام وتركيبه فى جمل وله دلالة لفظية ، توضح معناه ، وتبين خصائصه بحيث يكون جامعاً مانعاً " (٢) ، ويعرفه فتحى مبروك بأنه : " التصور العقلى الذي يكونه الفرد لمصطلح نحوي، وما يتعلق بهذا المصطلح من سمات تميزه وقاعدة تضبط هذه السمات " (٣) .

منهج الدراسة :

نظراً لطبيعة الدراسة الحالية فإنه سوف يستخدم المنهجان التاليان :

- المنهج الوصفي : وذلك عند إعداد الإطار النظري للدراسة ، وإعداد أدواتها .
- المنهج التجريبي : وذلك عند تطبيق تجربة الدراسة .

الإطار النظري للبحث :

المحور الأول : المدخل المنظومي :

المدخل المنظومي نجده يتناول المعرفة لدى كل من المعلم والتلميذ ، والربط بين أجزائها بصورة منظمة ، بحيث لا يكون التلميذ مستقبلاً حافظاً للمعلومات بل نشطاً مبتكراً قادراً على التفكير السليم بشكل منظومي يربط بين المفاهيم والخبرات المختلفة بعلاقات تبادلية تساعد التلميذ على فهمها بصورة صحيحة ، وهذا يحقق التعلم ذي المعنى ؛ وهو التعلم الذي يهتم باكتساب التلميذ المعرفة بصورة تأخذ في اعتبارها المعرفة السابقة له . فكلما كانت خبرات الفرد مترابطة ومنظمة تمكن من تمثيل وبناء معرفته بصورة سليمة .

وعند استخدام هذا المدخل فى التدريس نجد أنه يختلف عن التدريس التقليدي أو ما يسمى بالمدخل الخطى ، كما أنه يختلف عن التفكير النظامي المرتبط بمدخل النظم ، والذي يتبع فيه خطوات محددة ومنظمة بدءاً بالمدخلات والعمليات المعالجة لها حتى المخرجات على أن يتم ذلك فى ضوء التغذية الراجعة . وهذا المدخل وإن كان له باع فى بعض المناحي مثل : تصميم المناهج ، وتطوير التعليم إلا إنه يفضل عند اتباع نظام معين أو منظومة معينة فى التدريس وفى كل الحالات نجد أنه يسير بخطوات نظامية فى اتجاه واحد كالتعامل مع آلة أو جهاز معين .

ومن هنا تهتم الدراسة الحالية باستخدام المدخل المنظومي كاستراتيجية للتغيير المفاهيمي ، والتي يمكن أن توفر لكل من المعلم والتلميذ قدرة على إثراء المعرفة ، واستيعاب المفاهيم بصورة صحيحة ، وتناول المعلومات بشكل منظومي مع القدرة على استرجاع المعلومات بسهولة .

ماهية المدخل المنظومي Systemic Approach:

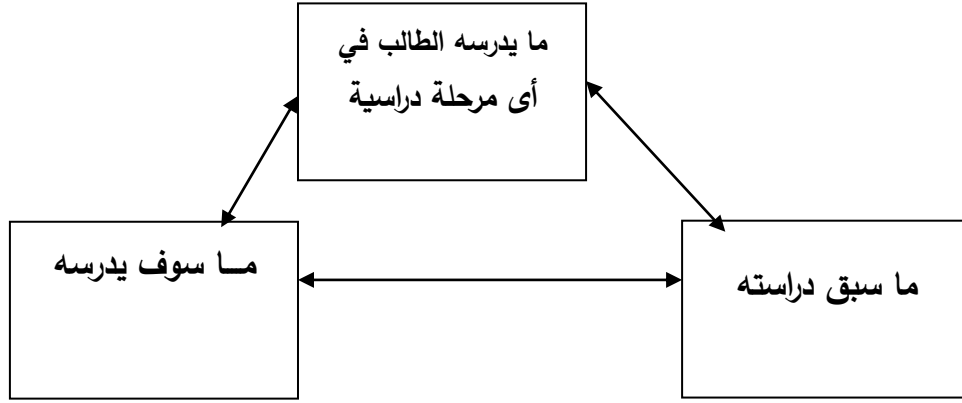
(٢) على سعد (١٩٩٢) ، " المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وتقييم منهج النحو المقرر فى ضوءها " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية " فرع بنها " ، جامعة الزقازيق

(٣) فوزى عبد القادر (١٩٩٥) ، " أثر تكامل تعليم المفاهيم النحوية والصرفية والبلاغية على تحصيل طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية وتذوقهم الأدبي واتجاهاتهم نحو اللغة العربية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر

(٤) فتحى مبروك (١٩٩٨) ، " تشخيص ضعف التلاميذ فى اكتساب المفاهيم النحوية وعلاجه " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية

يمكن النظر بوجه عام إلى المدخل المنظومي على أنه إطار تم التوصل إليه، ليزودنا بمعالجة منظومية؛ أي يزودنا بترتيب أو نظام متفاعل يمكننا من تعرف النقاط التي تحتاج إلى اتخاذ قرارات عند حل مشكلة ما ، فيهتم المدخل المنظومي بالنظرة الكلية الفاحصة من أجل تحقيق المعالجة الصائبة (١)، وبذلك نجد أن هذا الفكر المنظومي منبثق من نظرية تحليل النظم ، التي تعتمد أساسا على فكرة " الجشطالت " وهي أن الكل هو أكثر من مجرد حصيلة مكوناته ، وتتصف هذه النظرية بالكلية ، والتفاعل عند معالجة مشكلة ما و حلها (٢) .

ومن هنا فإن المدخل المنظومي هو حصيلة العلاقات بين هذه المكونات ،وتفاعلاتها ،ومدى إسهام كل منها في تكوين هذا الكل ، وتحقيق أهدافه (٣) ، كما أن المدخل المنظومي يمكن النظر إليه باعتباره إطارا تم التوصل إليه واشتقاقه إمبيريقيا ، أي أنه ليس نموذجا تم اشتقاقه والتوصل إليه رياضيا أو من خلال بيانات معملية ومحكمة الضبط ، فهو منبثق من خبرات الحياة الحقيقية (٤) .
ويستخدم المدخل المنظومي في التدريس والتعلم طبقا للمنظومة التالية شكل (١) :



شكل (١) الفكرة المنظومية في التدريس والتعلم

وبذلك فإن المدخل المنظومي يهتم بدراسة المفاهيم أو الموضوعات من خلال منظومة متكاملة تتضح فيها كافة العلاقات بين أي مفهوم أو موضوع وغيره من المفاهيم أو الموضوعات مما يجعل التلميذ قادرا على ربط ما سبق دراسته من مفاهيم وقوانين ونظريات مع ما سوف يدرسه في أي موضوع مع غيره من الموضوعات من خلال خطة محددة وواضحة لإعداده في منهج معين أو تخصص معين (٥) .

(١) فاروق فهمي ، ومنى عبد الصبور شهاب(٢٠٠١)، " المدخل المنظومي في مواجهة التحديات المعاصرة والمستقبلية " ، دار المعارف ، جمهورية مصر العربية ، ص ١٦ .

(٢) رياض عارف الجبان (٢٠٠٠) ، " نظرية النظم العامة تعريفها ، تطورها أهدافها ومبادئها في التربية ، مفهوماتها الأساسية" ، مجلة تربية قطر ، التربية مجلة محكمة تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، السنة التاسعة والعشرون . ١٣٤٤ع، ٣٣ع، يونيو، وسبتمبر ، ص ١٠٧ .

(٣) وليم عبيد (٢٠٠٣) ، " مداخل معاصرة لبناء المناهج " ، المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم ، مركز تطوير تدريس العلوم ، جامعة عين شمس ، ص ص ١٢٠ - ١٣٧ .

(٤) جابر عبد الحميد و طاهر عبد الرازق (١٩٨٧) ، " أسلوب النظم بين التعليم والتعلم " ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ص ٣٨٠ .

(٥) فاروق فهمي (٢٠٠٣) ، " المدخل المنظومي في التعليم والبحث " ، ورقة بحث مقدمة إلى ندوة عن المدخل المنظومي في التعليم والبحث العلمي ، لمنيا ٣ مارس ، ص ٧ .

مما سبق يمكن التوصل إلى أن المدخل المنظومي هو دراسة المفاهيم والموضوعات بشكل يوضح العلاقات التبادلية بين هذه المفاهيم والموضوعات عن طريق الربط بين المفاهيم العلمية السابقة ، والمفاهيم الجديدة بصورة منظومية تساعد التلميذ على بناء مفاهيمه العلمية بصورة صحيحة مستخدماً عمليات العلم الأساسية والتكاملية ، كما يمكن استنتاج أنه :

- ١- يمكن النظر إلى هذا المدخل على أنه إطار تم التوصل إليه ، واشتقاقه إمبيريقياً أى لم نتوصل إليه رياضياً أو من خلال بيانات معملية .
- ٢- يهتم بالنظر إلى الموقف المشكل ، وإدراك مكوناته ، وارتباطاتها أي ينظر للكل و إلى الجزء في ضوء هذا الكل .
- ٣- يهتم بدراسة المفاهيم والموضوعات مع مراعاة ما سبق دراسته للطلاب وتأثير ذلك فيما سوف يدرس لهم أي من خلال الفكرة المنظومية في التدريس والتعلم .
- ٤- يهتم بربط الخبرات السابقة بالجديدة مع تصحيح الخبرات المكتسبة بصورة غير سليمة من السنوات السابقة أو البيئة المحيطة .

أهداف استخدام المدخل المنظومي في التدريس والتعلم :

أشارت العديد من الدراسات (١) إلى أن الهدف النهائي من تعليم الطلاب هو تنمية التفكير ، وذلك بحيث يتمكن التلميذ من تحقيق المتطلبات الخاصة بالجوانب المعرفية ، و المهارية ، والوجدانية عند تعامله مع المادة التعليمية ، ولكي يتحقق هذا الهدف لابد وأن تكون عملية التدريس عملية شاملة متكاملة ، ومتناغمة ؛ أي لابد من النظر إليها بوصفها منظومة مترابطة ، فالأخذ بالمدخل المنظومي يساعد التلميذ على إدراك العلاقات المتبادلة بين المفاهيم ، والموضوعات ، ومنظومة المنهج ككل ، وبذلك يمكن إيضاح أهداف المدخل المنظومي في النقاط الآتية :

- ◆ تنمية قدرة الطلاب على التفكير الاستدلالي والتفكير الناقد ، وتنمية قدرة الطلاب على الرؤية الشاملة ، وإدراك العلاقات بين الكل ، والجزء وذلك في ضوء وظيفة الكل
- ◆ تنمية عمليات العلم Science Processes عند التعامل مع المادة التعليمية .
- ◆ تنمية مهارات ما وراء المعرفة Metacognition حتى يكون لدى الطلاب وعى بطريقة تفكيرهم إلى جانب التفكير في مواقف الحياة المختلفة .
- ◆ تعرف التصورات الخطأ Misconception الموجودة في البنية المعرفية للتلميذ

وتصويبها أثناء عملية التعلم

ماهية مدخل النظم : System Approach

(١) دراسات مثل :

_ فاروق فهمي ، ومنى عبد الصبور شهاب (٢٠٠١) ، " المدخل المنظومي في مواجهة التحديات المعاصرة والمستقبلية " ، دار المعارف ، جمهورية مصر العربية ، ص ٧ .

_ عبد البديع محمد سالم (٢٠٠٣) ، " المدخل المنظومي والمعلوماتية " ، المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم إبريل ، مركز تطوير تدريس العلوم ، جامعة عين شمس ، ص ١٥٣ - ١٥٧ .

_ محمد علي نصر (٢٠٠٤) ، " المدخل المنظومي وإعداد وتدريب معلمى محو الأمية وتعليم الكبار " ، المؤتمر العربي الرابع حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم ، مركز تطوير تدريس العلوم ، جامعة عين شمس ، ٤-٥ إبريل ، ص ١٤٥ .

يستخدم مدخل النظم في تطوير وتصميم البرامج والمناهج والوسائل التعليمية وله دور بارز في تكنولوجيا التربية بوجه عام . وهو ليس وليد اليوم ، وإنما يستمد أصوله منذ بدأ الإنسان تفاعله مع البيئة (١) . وهو أسلوب في التفكير ومعالجة المشكلات يسير وفق ثلاث مراحل هي : مرحلة التصميم ، ومرحلة التنفيذ ، ومرحلة التقويم (٢) ، أو هو طريقة تحليلية ونظامية هدفها تحليل عمليات النظام، ومتطلباته من أجل تمكين القائمين عليها من التخطيط الفعال لتحقيق أهداف النظام (٣) ، كما عرف مدخل النظم (المنظومات) بأنه : الطريقة المنظومية (تتعلق بالمنظومات) في حل المشكلات بالمنهج العلمي بالتقدم المنطقي من المعطيات إلى الغايات عن طريق التحليل والدراسة ، ثم التصميم والتنفيذ والتقويم وعمل المراجعات والتعديلات في المنظومة (النظام) في ضوء التغذية الراجعة حتى تتحقق الغايات والأهداف (٤) .

ويمكن النظر إلى أن تحليل النظم System Analysis ، وإجراءات النظم System Procedure ومنحى النظم أو مدخل النظم أو أسلوب النظم System Approach ومنهج النظم System curriculum ، وأسلوب تحليل النظم System Analysis Approach تعبيرات تستعمل لوصف عملية واحدة ؛ تتضمن عادة التحليل والتصميم والتطوير على السواء . وبذلك نجد مدخل النظم يبدو في نظر البعض خطوة واحدة أو مرحلة من مراحل أسلوب النظم وفي أسلوب في نظر البعض ، وفي نظر البعض طريقة. وسوف يعبر الباحث عنه بمدخل النظم الذي ينظر إليه بمفهومه العام على أنه منهج فكري يرشد على نحو نظامي أو نسقي Systematic Approach في التدريس إلى حل المشكلات (٥) ، من خلال تصميمه وفق مدخل النظم ومن هنا يتضح الفرق بين مدخل النظم والتدريس النظامي حيث تشير لفظة نظامي (نسقي) Systematic على نحو مبسط إلى صفة الأشياء أو الأفكار التي تم إنتاجها من خلال تخطيط محكم اتبعت فيه خطوات متسلسلة أو إجراءات أو مهام (٦) .

ويوجه مدخل النظم System Approach اهتمامه إلى دراسة عناصر النظام ويعد من المداخل الملائمة التي تستخدم في التخطيط في مجالات عديدة ؛ لأنه يعنى بالطرق العلمية في إيجاد

(١) ماجد أبو جابر (١٩٩٥) ، " تصميم التعليم - مفهومه وأسس ومبادئه " ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، المجلد ٥ ، الكتاب الثاني ، ص ٩١ .

(٢) محمد ربيع حسنى إسماعيل (١٩٩٦) ، " أثر استخدام برنامج معد وفق أسلوب النظم لتنمية مهارات تدريس الرياضيات لدى طلاب كلية المعلمين بمدينة سكاكا بالسعودية " ، مجلة التربية وعلم النفس .كلية التربية -جامعة المنيا ، مجلد ١٠ ، ع٢ ، ص ٢٧ .

(٣) محمد السيد على (١٩٩٨) ، " استراتيجية مقترحة في ضوء أسلوب النظم لتدريس مسائل الفيزياء لطلاب الصف الأول الثانوي دراسة تجريبية " ، تكنولوجيا التعليم ، مج ١ ، ع٤ ، ديسمبر ، ص ١٠٦ .

(٤) أحمد النجدى وعلي راشد و منى عبد الهادي (١٩٩٩) ، " تدريس العلوم في العالم المعاصر - المدخل في تدريس العلوم ، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس ، الكتاب الرابع ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ص ٢٨٣ .

(٥) حسن حسين زيتون (١٩٩٨) ، " تصميم التدريس رؤية منظومية " ، الكتاب الثاني ، المجلد الأول ، القاهرة : عالم الكتب ، ص ٢٦ .

(٦) فاطمة عبد السلام (٢٠٠٤) ، " تطوير منهج الرياضيات في المرحلة الابتدائية في ضوء المدخل المنظومي " ، المؤتمر العربي الرابع حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم ، ص ٧٠ .

حلول للمشكلات التطبيقية . ومما سبق يمكن استخلاص أن مدخل النظم يعد فكرا متكاملًا يهتم بالتنظيم ، والتخطيط ، والتحليل ، ويضم بجانب ذلك علاقات التأثير والتأثر بين هذه المكونات^(١) . وقد استخدم مدخل النظم^(٢) :

- كأسلوب لتحليل النظم وصناعة القرارات .
- كنمط لإدارة المنظومات .
- كعملية لتصميم المنظومات .

ويجدر بنا هنا الإشارة إلى مصطلحين مرتبطين بمفهوم مدخل النظم وهما :

١. النظام (المنحى المتعدد الأساليب) System .
٢. المنظومات Systems.

أولاً : النظام (المنحى المتعدد الأساليب) System

ما هو النظام System^(٣) ؟ لا يوجد تعريف واحد مقبول أو نعهده جامعا مانعا له . حيث يستخدم المؤلفون هذا المصطلح استخدامات مختلفة ، فيعرف بأنه "مجموعة الأشياء المترابطة والمتكاملة بعلاقات ذات صفات موحدة ومتجانسة ، وتمثل أجزاؤه لكونها ذات خصائص أساسية تؤلف ذلك النظام وتطرح معطيات ثابتة لإنجاح العمل من خلاله"^(٤) . وهذا يؤكد على ضرورة تحديد العناصر المكونة لنظام ما ، ومدى تأثيرها في تحقيق الهدف العام المرغوب ، مما يساعد على تفسيره^(٥) ، كما يوصف بأنه "مجموعة الأشياء التي تجمعت مع بعضها ووجد بينها علاقات وتفاعلات لتحقيق هدف أو أكثر"^(٦) ، ويعرف بأنه مجموعة من المكونات والأجزاء التي تعمل معا كوحدة واحدة^(٧) .

ويمكن توضيح الخصائص العامة للنظم فيما يلي^(٨) :

- | | |
|-----------------------------|----------------------|
| ١- <u>الاعتماد المتبادل</u> | ٢- <u>الانضباطية</u> |
| ٣- <u>المرونة</u> | ٤- <u>التنوع</u> |
| ٥- <u>الشمول</u> | ٦- <u>التكامل</u> |

ثانياً : المنظومات Systems:

وفكرة المنظومات موجودة منذ فجر التاريخ حيث بدأ الإنسان علاقته مع البيئة متفاعلا معها مكونا أنظمة حياتية مختلفة ، غير أن بدايات أسلوب المنظومات الحديث يرجع إلى التطبيقات

(١) محمد محمود الحيلة (١٩٩٩) ، "التصميم التعليمي : نظرية وممارسة" ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ص ٦٧ .
(٢) حسن حسين زيتون (١٩٩٨) ، مرجع سابق ، ص ٢٦ .
(٣) جابر عبد الحميد وظاهر عبد الرازق (١٩٨٧) ، مرجع سابق ، ص ٨٩ .
(٤) بشير عبد الرحيم الكلوب (١٩٩٣) ، "التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم" ، ط٢ ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ، ص ٤٠ .
(٥) ماجد أبو جابر (١٩٩٥) ، مرجع سابق ، ص ٩١ .
(٦) أحمد حسين اللقاني (١٩٨٩) ، "المناهج بين النظرية والتطبيق" القاهرة ، عالم الكتب ، ط٣ ، ص ٧٥ .
(٧) رئاسة مجلس الوزراء جهاز الشؤون البيئية (١٩٩٩) ، مرجع في التوعية البيئية للتعليم النظامي وغير النظامي . مشروع التدريب والوعي البيئي البيئي ، دانيدا ، ص ٨٨ .
(٨) زينب محمد أمين (٢٠٠٠) ، "إشكاليات حول تكنولوجيا التعليم" ، القاهرة : دار الهدى للنشر والتوزيع ، ص ٥٧ .

الصناعية والعسكرية التي طورت أثناء الحرب العالمية الثانية (١) . و هي تبنى على العمل بفكرة الكل، وقد دعى إلى هذه الفكرة الحديث الشريف الذى يقول : " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى " (٢) كما طرح هذه الفكرة قديما الفلاسفة أمثال سقراط ، وأفلاطون ، وهيجل Hegel (٣) .

وتعنى المنظومة في جوهرها " تنظيم الخبرات التعليمية التي تربطها علاقات متبادلة شبكية تفاعلية ، تعمل معا ككل نحو تحقيق أهداف معينة (٤) ، ويطلق على المنظومة في نطاق التربية والتعليم العمليات المكونة للنظام والنابعة من طريقة التفكير العلمي ؛أى أنها تعنى اتباع منهج أو أسلوب وطريقة في العمل تسير في خطوات منظمة وتستخدم كل الإمكانيات التي تقدمها التكنولوجيا لتحقيق أهداف هذه المنظومة (٥) .

خصائص المنظومات :

يمكن إبراز الخصائص المميزة للمنظومات (٦) فيما يلي :

- ١- تتكون المنظومات من مجموعة من الأجزاء أو الوحدات أو العناصر ، ترتبط ببعضها علاقات شبكية تبادلية .
- ٢- تعمل المنظومات ككل مركب لتحقيق أهداف محددة .
- ٣- تقع المنظومات داخل حدود معينة تحيط بمكوناتها وتحفظ هويتها بدرجة ما عن البيئة المحيطة بها ، التي تؤثر وتتأثر بها .
- ٤- تؤثر البيئة على المنظومات وتقع خارج حدودها ، وتشمل العوامل التي تؤثر علي المنظومات .
- ٥- يمكن تصنيف المنظومات طبقاً لمدى تأثرها بالعوامل المحيطة بها :

(١) جابر عبد الحميد و طاهر عبد الرازق (١٩٨٧) ، مرجع سابق ، ص ٣٠٣ .
(٢) قشيري النيسابوري (٢٠٠١) ، " صحيح مسلم ، القاهرة : دار ابن الهيثم ، ص ٦٦٠ .
(٣) محمود محمد السيد فرحات (١٩٩٧) ، " نموذج مقترح لمركز الدراسات التدريسية أثناء الخدمة بكلية التربية في مصر " ، المؤتمر السنوى الأول ، كليات التربية في الوطن العربي في عالم متغير ، مجلة الحكمة ، بيروت ، ع١٥ ، السنة الرابعة ، ص ٥٩٥ .
(٤) فاروق فهمي ، ومنى عبد الصبور شهاب (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ٦ .
(٥) بشير عبد الرحيم الكلوب (١٩٩٣) ، مرجع سابق ، ص ٤٠ .
(٦) انظر :
_ حسن حسين زيتون (١٩٩٧) ، " التدريس ، رؤية في طبيعة المفهوم " ، الكتاب الأول ، دار المعارف ، ص ٢٣ .
_ (١٩٩٩) ، " تصميم التدريس ، رؤية منظومية " ، الكتاب الثاني ، المجلد الأول ، القاهرة ، دار المعارف ، ص ١٠ .
_ أمين فاروق فهمي و منى عبد الصبور (٢٠٠١) ، " المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية " ، القاهرة ، دار المعارف ، ص ٤٦ .
_ عبد اللطيف ابن الصفي (٢٠٠٣) ، " دراسة استكشافية لاستخدام طالبات كلية التربية بجامعة الإمارات المتحدة لنموذج تطوير المنظومات التعليمية في تكنولوجيا التعليم " ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، المجلد الخامس ، الكتاب الرابع ، ص ٢٥٣ .
_ محمود كامل الناقية (٢٠٠١) ، " المنظومة التعليمية " ، المؤتمر العربي الثاني : حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم (١٧ - ١٨ فبراير) ، القاهرة ، مركز تطوير تدريس العلوم بالتعاون مع المكتب الإقليمي لليونسكو ، ص ١ - ٤ .
_Trumper, R.& Paul, C. (1997): "A survey of conceptions of energy of Israeli pre-services high school biology teachers". *International Journal of Science Education* .119(1). pp 31-64.
_ Solomonidou, c. H.(2000): "From inert object to chemical substance:Student's initial conception and conceptual development during an introductory experimental chemistry sequence". *Science Education* .79(2).Pp 383-399.

(أ) المنظومات المغلقة . (ب) المنظومات المفتوحة .

٦- تنقسم الأنظمة تبعاً لقدرتها على الضبط أو التحكم الذاتي إلى :

(أ) أنظمة ذاتية الضبط . (ب) أنظمة غير ذاتية الضبط .

دواعي الأخذ بالمدخل المنظومي :

هناك عدد من الأهداف المراد تحقيقها من الأخذ بالمدخل المنظومي في التدريس والتعلم أهمها (١):

- ١- أن يتحول دور المعلم في منظومة العملية التعليمية من مُنفذ إلى قائد ومخطط وموجه ومرشد .
- ٢- تقديم الخبرات المعرفية والوجدانية والنفسحركية بصورة منظومية .
- ٣- تنمية المهارات العليا للتفكير لدى الطلاب (التطبيق والتحليل والتركيب والتقييم) .
- ٤- تنمية قدرة الطلاب على الرؤية المستقبلية الشاملة لأي موضوع دون أن يفقد جزئياته .
- ٥- زيادة القدرة على الاحتفاظ بالمادة التعليمية واسترجاعها واستخدامها لمواقف الحياة المختلفة .
- ٦- تنمية القدرة على وضع الحلول الإبداعية عند تناول أي مشكلة باستخدام المدخل المنظومي .
- ٧- تنمية قدرات الطلاب على التعلم الذاتي ، والتعامل الإيجابي مع البيئة المحيطة .
- ٨- تعرف التصورات الخطأ في البنية المعرفية للمتعلم ، وتصويبها أثناء عملية التعلم .
- ٩- تسهيل عملية التعلم ، والتأثير إيجابياً على الجانب الوجداني والعاطفي للطلاب نحو التعلم .
- ١٠- تنمية قدرة الطلاب علي استخدام وبناء المخططات المنظومية أثناء عملية التعلم .

مميزات المدخل المنظومي :

يمتاز المدخل المنظومي في ضوء الأفكار البنائية بأنه (٢) :

(١) انظر :

_ أمين فاروق فهمي و منى عبد الصبور (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ص ٥٠ - ٥٢ .

_ أمين فاروق (٢٠٠٢) ، " الوجه الآخر للعلمة ، المنظومية وتحديات الحاضر والمستقبل " ، القاهرة ، دار الحريري للطباعة ، ص ٦٤ .

_ (٢٠٠٢) ، مرجع سابق ، ص ١١ .

_ Riegler, A.(2000): "What is radical constructivism and who are its proponts ". Retrieved, August 22, 2003, from <http://www.Univie.ac.at/constructivism/about.html>

_ فوزي الشربيني و غنت طنطاوي (٢٠٠١) ، " مداخل عالمية في تطوير المناهج التعليمية ، على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين " ، القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية ، ص ص ٣٣٤ - ٣٤٢ .

- فؤاد سليمان قلادة (١٩٩٨) ، " استراتيجيات وطرائق التدريس والنماذج التدريسية " ، القاهرة : دار المعرفة الجامعية ، ص ٢٥ .

- أمين فاروق فهمي ، وجولاجوسكي (٢٠٠٤) ، " التقييم المنظومي : الجزء الأول " أسئلة الاختيار من متعدد المنظومية .المؤتمر العربي الرابع حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم ، مركز تطوير تدريس العلوم ، جامعة عين شمس ، ٣-٤ إبريل ، ص ٢ .

_ Seeiner (1999): "Educational system theory". Retrieved August, 7, 2003 from: <http://education.indianaedu/~fride/edusys.html>

_ Roth, W. & Raychoudhary,A. (1993):" The development of science process skills in authentic contexts". Journal of Research in Science Teaching,30(2) .Pp 127-152.

(٢) انظر :

_ عبد الله محمد الأنور (٢٠٠٤) ، مرجع سابق ، ص ص ٢٨ - ٣٠ .

- جودت أحمد سعادة (١٩٩٨) ، " تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية " ، بيروت : دار الجبل ، ص ١٣٧ .

- منى عبد الصبور محمد شهاب ، وأمنية السيد الجندي (١٩٩٩) ، " تصحيح التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية باستخدام نموذجي التعلم البنائي والشكل V لطلاب الصف الأول الثانوي في مادة الفيزياء واتجاهاتهم نحوها " ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المؤتمر العلمي

الثالث:مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين ، المجلد الثاني (٢٥-٢٨) يوليو ، ص ص ٨ - ١٠

- ١- يتيح فرصة للطلاب للتفاعل الإيجابي مع قضايا ومشكلات المجتمع ، و ينمى القدرات العقلية العليا الخاصة بالتحليل والتركيب عن طريق ممارسة الفكر المنظومي(١) ، بناء المخطط المفاهيمي للطلاب ، واستخدام عمليات العلم في بناء المفاهيم بصورة بنائية منظومية .
- ٢- يساعد الطلاب على ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة عن طريق التكامل ، والتميز ، والمبادلة ، وبناء جسر مفاهيمي ، وبذلك يحقق التعلم ذا المعنى(٢).
- ٣- يؤثر بشكل كبير في البنية المعرفية للتلميذ حيث يعدل أو يضيف أو يعيد تنظيمها بصورة سليمة عند بناء المخططات المنظومية .
- ٤- يهتم بتطبيق المفاهيم والأفكار الجديدة في مواقف جديدة على التلميذ ، للتأكد من استيعاب المفاهيم بشكل صحيح قابل للتطبيق (٣).
- ٥- تعد المخططات المنظومية وسيلة بصرية جيدة لتمثيل المفاهيم والعلاقات بينها ، حيث تساعد على استرجاع المعلومات بصورة أفضل وأسرع من تقديم المعلومات بطريقة السرد والتلقين .

المحور الثاني : التفكير الابتكاري :

مقدمة

إن أهم ما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية هي القدرة على الابتكار والتفكير ، تلك القدرة التي تمكنه من بناء حضارات متعددة ومتنوعة على مر الزمن وساعدته في تلبية كثير من حاجته وفق ما توافر له في البيئة المحيطة من إمكانيات ، كما ساعدته على تغيير وملائمة حياته وفق الظروف

_Chambers, S.& Andre, T. (1997): "Gender , prior knowledge , interest, and experience in electricity and conceptual change text manipulations in learning about direct current". Journal of Research in Science Teaching.34(2). Pp.107:173.

_ Cleminson, A.(1990): "Establishing an epistemological philosophy for science teaching in the light of contemporary notions of the nature of science and how children learn science ".Journal of Research in Science Teaching . 27(5).Pp 429-445

_ محمد علي نصر (٢٠٠٣) ، " دور المدخل المنظومي في التدريس والتعلم في تطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه " ، المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم (٥ - ٦ أبريل) ، القاهرة ، مركز تطوير تدريس العلوم ، جامعة عين شمس بالتعاون مع جامعة جرش الأهلية بالأردن ، ص ص ٣٢٨ - ٣٤٠ .

_ (٢٠٠٤) ، " المدخل المنظومي في التدريس والتعلم وموقعه بين المداخل الأخرى ، المؤتمر العربي الرابع حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم (٤ - ٦ أبريل) ، القاهرة ، مركز تطوير تدريس العلوم ، جامعة عين شمس ، ص ص ٣٣٨ - ٣٤٨ .

_ (٢٠٠٢) ، " تطوير برامج إعداد معلم العلوم باستخدام المدخل المنظومي للتدريس والتعلم لمواجهة بعض منطلقات العصر " ، المؤتمر العربي الثاني حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم (١٠ - ١١ فبراير) ، القاهرة ، مركز تطوير تدريس العلوم والمكتب الإقليمي لليونسكو بالقاهرة ، ص ص ٢٥٤ - ٢٦٩ .

(²) Bobbjiocoxon (2003): "A refection on constructivism and systematic instructional design". Retrieved August 21, 2003 from:http://www.dana.ucc.nau.edu/~bijc56/ETC667/reaction_paper/htm.

(³) Ken, A.(1997): "Analysis and description of students, learning during science class using a constructivist-based model ". Journal of Research in Science Teaching. 34(3).Pp 303-318.

(^٣) إسماعيل محمد الأمين (٢٠٠١) ، " طرق تدريس الرياضيات - نظريات وتطبيقات " ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ص ٦١ .

التي كانت تفرض عليه ، إذن يمكن القول ان كل من الابتكار والتفكير هم مفتاح البقاء وسر المحافظة على الحياة وتطورها (١)

و يعد التفكير إحدى العمليات العقلية التي تشكل جانبا راقيا في شخصية الإنسان يميزه عن غيره من الكائنات ، إذ يستطيع الإنسان عن طريق التفكير - والذي يوظف له غالبية العمليات العقلية الأخرى ، أن لم يكن كلها تقريبا - أن يوجه كل ما يقابله من مشكلات وأن يجد لها ما يناسبها من حلول (٢) ، ويعتبر التفكير الابتكاري من أرقى مستويات التفكير التي تساعد على بناء نظام علمي يبسر عملية التعلم في الحاضر والمستقبل ، حيث لا يمكن تحقيق التقدم العلمي دون تطوير القدرات الابتكارية والإبداعية لدى الإنسان (٣) .

مصطلحات " التفكير الابتكاري " :

يعرف بأنه " استخدام مهارات التفكير الأساسية لتطوير أو اختراع أفكار أو منتجات جديدة بناءً ويرتبط بالادراكات والمفاهيم ويؤكد على المبادئة في التفكير ، ويركز على استخدام معلومات أو مواد معروفة لإنتاج ما هو ممكن منها " (٤) .

ويعني " أنه نشاط ذهني أو عملية تقود إنتاجاً يتصف بالجدة والأصالة والقيمة في المجتمع ويتضمن ايجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات والمناهج " (٥) .

وهو " قدرة الفرد على التفكير الهادف النابع من نشاط الفرد نتيجة للعمليات العقلية المختلفة في حياته بما يتفق مع ذاته " (٦) .

ويعرف (Wilson) التفكير الابتكاري بأنه " إنتاج شئ جديد ويمكن الحكم على الجدة في ضوء محك اجتماعي ، أي أن يكون الإنتاج جديداً بالنسبة للمجتمع ، وقد تكون في ضوء محك سيكولوجي ، أي يكون الإنتاج جديداً بالنسبة للفرد ذاته (٧) .

ويعرف التفكير بأنه " إنتاج أكبر عدد من الارتباطات التي تتميز بالفرد والجدة " (٨) .

مهارات التفكير الابتكاري

-
- (١) عزيزة المانع (١٩٩٦) ، تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ (اقتراح تطبيق برنامج كورت للتفكير ، رسالة الخليج العربي ، ص ٢٤ .
- (٢) عادل عبد الله محمد (١٩٩٤) ، أثر برنامج دي بونو لتعليم التفكير على بعض قدرات التفكير الابتكاري لطلاب الصف الأول الثانوي من الجنسين ، دراسات نفسية وتربوية ، مجلد ٤ ، ع ١ ، ص ٨٤ .
- (٣) أرسنت هاني (١٩٩٣) ، " كيف تصبح مبدعاً في المدرسة " ، القاهرة ، إصدارات معهد جوته ، ص ٣٤ .
- (٤) فيصل يونس (١٩٩٧) ، " قراءات في مهارات التفكير وتعلم التفكير الناقد والتفكير الإبداعي " ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ص ٢٤ .
- (٥) نايفة قطامي (٢٠٠١) ، " تعليم التفكير للمرحلة الأساسية " ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ص ٤٥ .
- (٦) سونيا هانم علي السعيد (١٩٩٨) ، " برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية شعبة التاريخ ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة طنطا ، ص ١٥ .
- (٧) Wilson , R , C , (1985) Creativity , in Nelson H : B Education for the Gifted National Society for Education 57 the Yearbook , part II Ghioago , Univ , P 100
- (٨) مجدي عبد الكريم حبيب (١٩٨٩) ، " العلاقة بين النضج الاجتماعي والتفكير الابتكاري " ، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري " تنشئته ورعايته " ، ص ٨ .

لقد حدد " تورانس " المهارات الأساسية للتفكير الابتكاري بهدف قياسه ، وقسمها إلى مهارات مرتبطة بجوانب الشخصية كالاستقلالية ، وحب الاستطلاع ، والمغامرة ، والتوافق مع الآخرين ومهارات أخرى مرتبطة بالجوانب المعرفية (١) .

وتتمثل تلك المهارات المرتبطة بالجانب المعرفي فيما يلي :

١ - الطلاقة *Fluency*

كما يرى " سيد خير الله " أن الطلاقة تعنى " القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة في فترة زمنية محددة لمشكلة أو لمواقف مثيرة " (٢) ، وتعنى " إمكان استحضار ألفاظ وأفكار متعددة في مدة محددة ، ووضع هذه الأفكار فى الصيغ اللفظية للحصول على حلول مبتكرة " (٣) .

وللطلاقة أنواع هي :

- الطلاقة اللفظية : *Verbal Fluency*
- طلاقة التداعي : *Associational Fluency*
- الطلاقة الفكرية : *Ideational Fluency*
- الطلاقة التعبيرية : *Expressional Fluency*

٢ - المرونة *Flexibility*

وهي " القدرة على إنتاج الاستجابات المناسبة لمشكلة أو مواقف مثيرة وهذه الاستجابات تتسم بالتنوع الكافي واللامنطية (٤) ، وتعرف المرونة بأنها " القدرة على إنتاج استجابات مناسبة لمشكلة لمشكلة أو موقف مثير ، هذه الاستجابات تتسم بالتنوع والانتقال من فئة معينة من الأفكار إلى فئة أخرى " (٥) .

وقد تم التعرف على نوعين من المرونة (٦) :

- ١- المرونة الشكلية ،
- ٢- المرونة التلقائية .
- ٣- الأصالة *Originality*

(١) Gallagher , J . J . (1975) Teaching The Gifted Child , Allen and Bacon , Boston , p 306 .

(٢) حمدي إسماعيل سليمان (١٩٩٥) ، " برنامج مقترح لتطوير تدريس الكيمياء لتنمية التفكير العلمي والاتجاهات العلمية لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة باستخدام الكمبيوتر " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ص ٤٥ .

(٣) Torrance , E , P (1992) Creativity in the Classroom Washington , D . C . ADA .

(٤) أحمد حامد منصور (١٩٨٩) ، مرجع سابق ، ص ٨٦ .

(٥) فوقيبة محمد راضى (٢٠٠٢) ، " مهارة إدارة الوقت لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري والضغط النفسية " ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، ع ٤٨ ، ص ١١ .

(٦) محمد ربيع حسنى (١٩٩٨) ، " أثر استخدام برنامج إثرائي في الرياضيات على التحصيل لدى التلاميذ المتفوقين بالصف الثالث الإعدادي وتفكيرهم الإبداعي " ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، جامعة المنيا ، مجلد ١٢ ، ع ٢ ، ص ٢٨٩ .

ويقصد بها " القدرة على إنتاج أفكار جديدة غير شائعة أو غير مألوفة ، وتكون قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي ، داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد ، أى كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها " (١) .

وتعرف بأنها " القدرة على سرعة إنتاج أفكار ذات شروط معينة فى موقف معين ، ولابد من توافر ثلاث مؤشرات للأصالة وهى (٢) :

١. عدم الشبوع .

٢. التدايعيات البعيدة .

٣. المهارة .

وتقاس الأصالة بمدى قدرة الفرد على ذكر إجابات غير شائعة فى الجماعة التي ينتمي إليها الفرد .

وهناك عدداً من المهارات المرتبطة بجانب القدرات العقلية مثل (٣):

١- الحساسية للمشكلات ، ٢- التفاصيل

المبتكر وصفاته :

الشخص المبتكر هو الشخص الذي يهوى البحث في الغامض والمجهول ولو يتتبع بصيص من الأمل ، ويتحدى الصعب والعقد دون ملل أو سأم ، ويحب المغامرة دون خشية ما قد يقابله من عقبات فى طريقه (٤) .

ونجد أن المبتكرون يتميزون بالعديد من السمات والصفات (الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل وغازة التفكير والحساسية للمشكلات) (٥) التي من خلالها يمكن القول عليهم أنهم مبتكرون ، ومن تلك السمات ما يلي (٦):

• العمل على إثارة الخيال الخصب عند الطلاب : وذلك بإبراز ظواهر وأحداث يمكن لدارس المرحلة الثانوية إثارة خيال خصب حولها، وهذا الخيال يجعل عقل الطالب يعمل بحرية لإيجاد تفاعلات جديدة، ورؤية وتصور أمور وعلاقات غير واضحة قبل ذلك، لأن الخيال هو الشريك القوي لعملية الابتكار.

(١) سيد خير الله (١٩٩٠) ، " بحوث نفسية وتربوية (اختبار القدرة على التفكير الابتكاري) " ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ص ٩ .
(٢) إيهاب السيد شحاتة (٢٠٠٣) ، " أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس المسائل الهندسية متعددة الحلول بالمرحلة الإعدادية على تنمية التفكير الابتكاري وبقاء أثر التعلم " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ص ٧٦ .
(٣) عبد الله سليمان ، فؤاد أبو حطب (١٩٧٠) ، " اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري " ، القاهرة : دار المعارف ، ص ١١ .
(٤) أحمد قنديل (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ٢٣ .
(٥) صائب الألوسى (١٩٨٥) ، " أساليب التربية المدرسية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري " ، رسالة الخليج العربي ، الرياض ، ع ١٥ ، ص ٧٨ .

(٦) محمد بن طالب بن مسلم الكيومي (٢٠٠١) ، " أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان " ، رسالة ماجستير ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان ، ص ٧٦ .

- إرجاء الحكم : فلا يقوم المعلم بالحكم على المخرجات (استجابات الطلاب) مباشرة بل يرجئ ذلك لفترة أخرى، كما يجب ممارسة نقد واقعي وبناء للأفكار المعروضة.
- يساعد المعلم الطلاب على أن يكونوا حساسية للمشكلات (المعرفية والاجتماعية والشخصية) فأول مرتكز لعملية التفكير الابتكاري هو الحساسية للمشكلات.
- على المعلم أن يمي الفضول عند الطلاب: والفضول هنا يعني الميل لمعرفة الأشياء كل أنواع الأشياء فقط لمعرفة، فالمعرفة لديه ممتعة وغالباً ما تكون مفيدة (١).
- التحدي : ينبغي على المعلم أن يبني جانب التحدي عند الطلاب في مواجهة المشكلة.
- الشكوكية : على المعلم أن يعرف أن الابتكار يسير في خط لا منته فعلى الطالب أن يكون شكاكاً في الحلول والمعالجات التي طرحت للمشكلة حتى ينتج أشياء أخرى.
- يجب عرض مشكلات واقعية من داخل المجتمع وتمس حياة الفرد على أن تكون المشكلة محددة وليست عامة.

العلاقة بين التفكير المنظومي والتفكير الابتكاري :

يمكن القول أن كل موضوع دراسي (نظري أو علمي) و كل نشاط تعليمي يحمل معه إمكانية تدريب الطلاب على المهارات المتضمنة في عملية التفكير في المواقف المناسبة ، كما أن تنوع استخدام أكثر من مدخل أو طريقة أو أسلوب في التدريس يتيح فرصاً متعددة لتحقيق هدف تدريب الطلاب على التفكير .

والتفكير الجيد هو عبارة عن مجموعات من مهارات التفكير الابتكاري والتفكير الناقد حتى يمكن تتميتها بفاعلية ، كما أن كلاً منهما يكمل الآخر ، فهما وجهان لعملة واحدة ، فعند التعامل مع قضية معينة فإن تقديم الحلول المتعددة يكون باستخدام التفكير الابتكاري ، وكذلك فإن استبعاد الحلول غير الملائمة يكون من خلال التفكير الناقد .

ويتفق التفكير الابتكاري مع التفكير المنظومي في أنهما يستخدمان للدلالة على مهارات التفكير العليا (HOTS) High Order Thinking Stiles ، إي أن التفكير الذي يتطلب استخدام المستويات المعرفية الثلاث في تصنيف بلوم وهي التحليل والتركيب والتقويم . (٢) ، (٣) .

و التفكير الابتكاري أصبح الآن اللغة السائدة للعصر الحديث (العصر المعلوماتي) الأمر الذي أدى إلى انتقال اهتمام علماء النفس من دراسة الشخص الذكي إلى دراسة الشخص المبتكر ، والعوامل التي تسهم في ابتكاره ، كما تحول الاهتمام من التعليم التقليدي الذي يعتمد على حشو المعلومات إلى التعلم الابتكاري الذي يعتمد على تعلم التفكير وطرق مواجهة المشكلات وتقديم

(١) رشاد على عبد العزيز موسى (٢٠٠١) ، " الخصائص الابتكارية وعلاقتها بالمتغيرات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة الأحساء السعودية " ، مجلة تربية الأزهر لبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، ع ٩٩ ، ص ٣ .

(٢) فتحي عبد الرحمن جروان (١٩٩٩) ، " تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات " ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، ص ٥٩ - ٦١ .

(٣) علاء الدين كفاقي (٢٠٠٠) ، " لماذا وكيف نعلم أبنائنا التفكير النقدي ؟ " ، المؤتمر العلمي الثاني عشر : مناهج التعليم وتنمية التفكير (٢٥ - ٢٦ يوليو) ، القاهرة ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ص ٤٧ - ٥٠ .

الحلول الابتكارية لها ، وذلك لما لقدرات التفكير الابتكاري من دور مهم في تطوير المجتمع الحديث وازدهاره (١) .

- ويتأتى التفكير المنظومي امتداداً ومعبراً عن التفكير الابتكاري ، من حيث إنه يعمل على تنمية مهارات التفكير العليا (٢) ، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالإبداع ، كما أنه يتضمن :
- إدارة عملية التفكير .
 - تنمية التفكير المفتوح .

العوامل التي تيسر أو تعوق تعلم التفكير الابتكاري :

أولاً : العوامل التي تيسر تعلم التفكير الابتكاري :

- تشجيع الجهد والاجتهاد وتنمية مهارات التفكير لدى الطلاب (٣) .
- الاهتمام في التقويم بمدى قدرة التلميذ على الكشف عن صلاحية الأشياء .
- تخفيف الإحساس بالقلق ، وتشجيع النزعات الإبداعية (٤) .
- استخدام أساليب تقويم تهتم بمهارات التفكير الإبداعي ، واتسام المناهج الدراسية بالمرونة .
- تكوين جماعات تضم الطلاب ذوي التفكير الابتكاري ، على أن يشرف عليهم بعض المعلمين ذوي الميول الابتكارية (٥) .
- توفير الإمكانيات اللازمة للمؤسسات الثقافية في المجتمع (٦) .
- توفير المناخ الاجتماعي المناسب للتفكير الاجتماعي .

ثانياً : العوامل التي تعوق تعلم التفكير الابتكاري :

- عدم تقدير الأسرة لمواهب الأبناء (٧) .
- إلزام كل معلم بمنهج دراسي محدد يجب الانتهاء منه في فترة زمنية محددة ، مع انتشار ظاهرة التسرب بالمدارس (٨) .
- الاتجاه النقدي والتقويمي والاهتمام بوصول التلميذ إلى نتائج و حلول صحيحة سريعة (٩) .
- القسوة في المعاملة وإثارة سخرية الطلاب على المخطئ (١) .

(١) عباس عبده على أديبي (٢٠٠١) ، " قدرات التفكير الابتكاري في علاقتها بعادات الاستنكار وقلق الاختبار لدى طلاب التعليم الثانوي والجامعي ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ع ٣ ، مجلد ٢ ، ص ٨٢ .

(٢) وليم عبيد (٢٠٠٢) ، " النموذج المنظومي وعيون العقل " ، المؤتمر العربي الثاني حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم (١٠ - ١١ فبراير) ، القاهرة ، مركز تطوير تدريس العلوم ، جامعة عين شمس ، والمكتب الاقليمي لليونسكو ، ص ٥ .

(٣) محمد صديق محمد حسن (١٩٩٤) ، " الابتكار وأساليب تنميته " ، مجلة التربية بقطر ، ع ١١٠ ، السنة ٢٣ ، ص ٨٤ - ٨٦ .

(٤) وزارة التعليم العالي (٢٠٠٥) ، مرجع سابق ، ص ٥٠ .

(٥) فتحي عبد الرحمن جروان (١٩٩٩) ، مرجع سابق ، ص ١٠٩ .

(٦) وزارة التعليم العالي (٢٠٠٥) ، مرجع سابق ، ص ٥٩ .

(٧) وزارة التعليم العالي ، مرجع سابق ، ص ٥١ .

(٨) أحمد عبادة (٢٠٠١) ، مرجع سابق ، ص ١٣٩ .

(٩) أحمد عبادة سرحان (١٩٨٦) ، " مذكرات في الإحصاء البيولوجي " ، القاهرة ، دار المعارف ، ص ٦٦٠ - ٦٦١ .

- حرص المتعلم على النجاح في الامتحان فقط و الحشو الزائد في المناهج الدراسية.
- خلو البيئة الخارجية من مثيرات ومحفزات التفكير الابتكاري (٢) .
- خوف الأشخاص من الوقوع في الخطأ وتعرضهم للنقص .
- عدم احترام الآراء المختلفة ، وعدم توافر الإمكانيات اللازمة لرعاية الموهوبين .

المحور الثالث : القواعد النحوية :

تحتوى اللغة العربية على العديد من الأفرع والمجالات ، ويعد النحو العربى عنصراً وفرعاً أساسياً فيها ويعد ميزانها وقانونها الذى تستقيم به الألسن والكتابات (٣) ، ويقصد به انتحاء سمت كلام العرب من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتصغير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها من الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم ، وإن شذ بعضهم عنها رُدَّ به إليها (٤) . ويحقق النحو غايتين أساسيتين ، الأولى : حفظ اللسان من اللحن وتصويب ممارسة اللغة على مستوى التركيب عن طريق رصد الظواهر الناتجة عن تركيب الكلمات فى الجملة وصياغتها فى شكل قواعد ملزمة ، والثانية : المساعدة فى فهم المعنى من خلال إمداد الجملة بمعناها الأساسى الكائن فى عناصرها (٥) .

وعلم النحو هو ذلك العلم الذى يتعلق بمعرفة أحكام الكلمة العربية عند تركيبها ، بمعنى أنه يبحث فى بناء الجملة ، وإذا كان علم الصرف يهتم برصد التغيير الذى يمس بنية الكلمة ، فإن النحو يقوم برصد التغيير الذى يطراً على أواخر الكلمات (٦) .

وينطوى النحو العربى على مجموعة المفاهيم والقواعد التى تمثل الأساس المعرفى الذى على دارس اللغة العربية أن يكون ملماً بها (٧) ، لأن دراسة البنية المعرفية لأى موضوع نحو تبدأ بتوضيح المفاهيم الأساسية والفرعية التى تكونه ، ثم تتميزها بالأساليب المناسبة ، ليتمكن الطلاب من إدراكها ،

(١) فتحي عبد الرحمن جروان (١٩٩٩) ، مرجع سابق ، ص ١٠٧ .
(٢) وزارة التعليم العالى (٢٠٠٥) ، مرجع سابق ، ص ٥٩ .
(٣) محمد عبد الوهاب شحاته (١٩٩٨) ، " النحو العربى " ، عرض موجز . القاهرة : دار غريب
(٤) مها خير بك ناصر (٢٠٠٦) ، " اللغة العربية والعولمة فى ضوء النحو العربى والمنطق الرياضى " ، مجلة التراث العربى ، العدد ١٠٢ ، السنة السادسة والعشرون .
(٥) عبد السلام السيد حامد (٢٠٠٢) ، " الشكل والدلالة : دراسة نحوية للفظ والمعنى " ، القاهرة : دار غريب
(٦) رجب عبد الجواد (٢٠٠١) ، " دراسات فى الدلالة والمعجم " ، القاهرة : دار غريب
(٧) حسن خميس (٢٠٠٢) ، " التفكير العلمى فى النحو العربى ، الاستقراء - التحليل - التفسير " ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع

لأنها تسهم فى تعليم اللغة (١) ، فالتمييز لا يمكنه إعراب كلمة ما ومعرفة موقعها من الجملة إلا إذا ألم بالمفاهيم المتعلقة بها وبخصائصها .

ويمكن إجمال وظائف الإعراب فى النحو العربى فى أنه وسيلة لتحديد الوظائف النحوية للكلمات فى الجملة كوظيفة الفاعلية أو المفعولية ، كما أنه لون من سعة المعنى للألفاظ العربية ، حيث تدل العلامة الإعرابية على المعنى الوظيفى للكلمة وهو إضافة لمعنى الكلمة المعجمى (٢) ، وهو مظهر من مظاهر مرونة اللغة العربية ، حيث يمكن المتحدث من التصرف فى دواعى التقديم والتأخير والحذف لأغراض تخدم المعنى دون التقيد بالترتبة الموقعية ، كذلك فهو خبرة تميز اللغة العربية عن كثير من اللغات فعن طريقه يتم الإبانة عما فى النفس من معان فوق معانى الألفاظ (٣) .

من هنا لابد أن يتم إعداد معلم اللغة العربية فى إطارين الأول قبل الخدمة ويكون فى كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين وأقسام اللغة العربية بكليات الآداب وغيرها مثل دار العلوم والأزهر الشريف ، حيث يؤهل فى كليات التربية من ناحية التكوين التربوى بتزويده بمهارات وطرق التدريس وعلم النفس والتربية ، وفى أقسام اللغة العربية يعد لغوياً من خلال مقررات الأدب والنقد والنحو والصرف والنصوص وغيرها. أما الإطار الثانى فيكون أثناء الخدمة من خلال المتابعة والإرشاد والتوجيه ممن لديهم الخبرة فى مجال تدريس اللغة العربية وعقد الدورات التدريبية (٤) .

حتى لا يتم توجيه التهم إلى كليات التربية ودورها فى انخفاض مستوى معلمى اللغة العربية بافتراض أنها المسئولة عن إعداد المعلمين فى مختلف تخصصاتهم ومنها اللغة العربية ، وهى افتراضات عارية من الصحة على نحو ما أوضح مصطفى رجب (٥) فى دفاعه عن كليات التربية ، حيث تشير الإحصاءات إلى أن نسبة خريجي كليات التربية من العاملين بالتدريس فى التربية والتعليم من مختلف التخصصات لا تتعدى ٣٥% من جملة الخريجين والعاملين بالمهنة.

أهداف النحو :

هناك مجموعة من الوظائف والأهداف المرتبطة بتدريس القواعد النحوية والتي لها علاقة بالتحدث تتلخص فيما يلى (٦):

(٣) فتحى يونس ومحمود الناقا ورشد طعيمة (١٩٩٥) ، " تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته " ، كلية التربية ، جامعة عين شمس

(٤) محمد حماسة عبداللطيف (٢٠٠١) ، " للعلامة الإعرابية فى الجملة بين القديم والحديث " ، القاهرة: دار غريب

(٥) محمد محمد داود (٢٠٠١) " الصوت والمعنى فى العربية " دراسة دلالية ومعجمية ، القاهرة : دار غريب

(٦) عبد الكريم محمود (٢٠٠٧) ، " تصور مقترح لإعداد معلم اللغة العربية فى ضوء تحديات القرن الحادى والعشرين " ، دراسات فى المناهج

وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد ١٢١ ، ص ص ١٤٣-٢١٨

(٧) مصطفى رجب (٢٠٠٤) ، " ضعف معلم اللغة العربية بين الوهم والحقيقة. المؤتمر العلمى السادس عشر (تكوين المعلم) " ، الجمعية المصرية

للمناهج وطرق التدريس ، المنعقد بدار الضيافة بجامعة عين شمس ، المجلد الثانى ، ص ص ٦٨١-٦٨٥

(٨) رشدى أحمد طعيمة و محمد السيد مناع ، (٢٠٠٠) ، تعليم العربية والدين بين العلم والفن ، مرجع سابق ، ص ٥٣ .

- ١- أن يراعى المتحدث قواعد اللغة فى حديثه وكتابته ، فينطق ويكتب وفق هذه القواعد ، وإذا أخطأ راجع نفسه فصحح ما وقع فيه من أخطاء، وتعويد الطلاب التدقيق فى صياغة العبارات والأساليب ، حتى تخلو مما يشينها ويذهب بجمالها .
- ٢- تيسير إدراكهم للمعاني المسموعة والمقروءة ، والتعبير عنها بوضوح لا يداخله غموض أو إبهام أو خطأ ، وترتيبهم أجزاء الكلام على أساس من الترابط بين المعانى ومواقع الألفاظ فى التركيب .
- ٣- تمرس الطلاب . خاصة فى المراحل المتقدمة . بدقة الملاحظة ، والتمييز بين الصيغ التعبيرية ، ونقد الأساليب ، وصحة الحكم ، وذلك أثر لما يقوم به الدارسون من فهم وظائف الكلمات فى الجمل حسب مواقعها ، ومراعاة العلاقات بين الألفاظ بعضها بعضاً .
- ٤- تعويد تفكيرهم على الأساليب المنطقية المنظمة ، والتعليل لما يتوصلون إليه من أحكام أو نتائج ، لأنهم فى قواعد اللغة يتناولون الألفاظ والمعانى المجردة ، ويدركون الفروق بين التراكيب ومفرداتها ، وأثر العوامل عليها، وهذا كله يعود عقولهم على أنماط التفكير النشط فيما يعرض لهم (١) .
- وهذا يعنى أن لتدريس النحو هدفين رئيسيين (٢) : أولهما الهدف النظرى، وثانيهما الهدف الوظيفى ، والأهداف النظرية لتدريس النحو ترمى إلى تعلم تعميمات عامة شاملة عن اللغة ، أما الأهداف الوظيفية فهى التى ترمى إلى مساعدة الطلاب فى تطبيق تلك التعميمات والحقائق فى مواقف لغوية مختلفة، لتنمية القراءة والكتابة والتحدث والاستماع .

طرائق تدريس النحو :

وطرائق تدريس النحو يمكن حصرها فى طريقتين أساسيتين ، هما الطريقة القياسية ، والطريقة الاستنباطية وستتناول كلتا الطريقتين باختصار (٣) .

١- الطريقة القياسية :

٢- الطريقة الاستنباطية :

والطريقة الاستنباطية لها وجهان يتفقان فى الأهداف العامة ، والخلاف بينهما فى النص الذى يقدم إلى الطلاب ، فهو فى طريقة الأمثلة عبارة عن أمثلة لا رابط بينها، وفى طريقة النص المتكامل عبارة عن قطعة متكاملة المعنى وهذان الوجهان هما:

- طريقة الأمثلة ثم القاعدة
- طريقة النصوص ثم الأمثلة والقاعدة

(٢) حسين سليمان قورة ،دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية ، مرجع سابق ،ص ١٨٧ .

(٣) محمد صلاح الدين مجاور ، (١٩٩٨) ، تدريس اللغة العربية فى المرحلة الثانوية ، مرجع سابق ، ص ٣٦٦ .

(٤) تم الرجوع إلى :

- إبراهيم عطا ، مرجع سابق ، ص ص ٨٤ : ٨٨ .
- على أحمد مذكور ، مرجع سابق ، ص ص ٣٣٧ : ٣٤٠ .
- محمد صلاح الدين مجاور ، (١٩٩٨) ، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، مرجع سابق ، ص ص ٣٧٦ : ٣٧٨ .
- محمد عبد القادر أحمد ، مرجع سابق ، ص ص ١٩١ : ١٩٦ .

أسباب ضعف الطلاب فى القواعد النحوية وأثر ذلك على ضعفهم فى مهارات التحدث :

يمكن تصنيف أسباب ضعف الطلاب فى القواعد النحوية إلى ما يلى :

أولاً : أسباب ترجع إلى مادة النحو نفسها .

ثانياً : أسباب ترجع إلى التلميذ .

ثالثاً : أسباب ترجع إلى المعلم .

رابعاً : أسباب ترجع إلى طرائق تدريس النحو .

خامساً : أسباب ترجع إلى سياسة التعليم ومنهجه .

الفهم الخطأ للمفاهيم النحوية :

بداية استخدمت عدة مصطلحات للدلالة على المعاني والأفكار التى تتشكل لدى الطلاب، والتي لا تكون دائماً متفقة مع المعاني السليمة التى يتفق عليها العلماء ، وتقدمها المصادر والكتب العلمية؛ حيث سميت هذه المعانى والأفكار غير المتفقة بمسميات عديدة منها الفهم غير السليم، والفهم الخطأ ، والأطر البديلة ، والفهم الساذج ، والفهم الأولي، وغيرها من المسميات .

ويدل الفهم الخطأ على الفهم الذى يحمل صياغة غير مطابقة لوجهة النظر العلمية السليمة (١) ، أما الفهم البديل فيدل على الفهم غير المقبول من قبل العلماء والمقدم بواسطة المتعلم ، وليس بالضرورة أن يكون خطأ ، ويشتمل على الفهم الخطأ (٢) .

ومن حيث أنواع الأخطاء اللغوية فإن للأخطاء اللغوية أنواعاً متعددة ؛ فأكثرها شيوعاً نوعان هما: الأخطاء المنتظمة والأخطاء غير المنتظمة ، يقصد بالأخطاء المنتظمة الأخطاء التى تحدد صفة الثبات والانتظام فى لغة المتكلم، وهى لا تظهر صدفة أو عرضاً ؛ بل تكون ثابتة فى سلوك المتعلم ، ومن ثم تمثل قصوراً عنده فى المعرفة اللغوية الأساسية ، وتبدو هذه الأخطاء فى القدرة اللغوية ؛ لذا تكون منتظمة، وهذه الأخطاء يقع فيها متعلم اللغة ، لأنه ما زال فى مرحلة التعلم (٣) .

ومن الأسباب التى تؤدي للفهم الخطأ أيضاً، صعوبة النحو ، ويرجع فتحى يونس صعوبة

النحو إلى (٤):

أ- الإفراط فى التأويل والتقدير .

ب- استخدام العلل الثواني والثالث .

(١) سليمان القادري (١٩٨٩) ، " مستوى المعرفة المفاهيمية لدى معلمي الفيزياء وطلبة جامعة اليرموك في مفهوم الحركة الدائرية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، أريد الأردن .

(٢) أحمد العياصرة (١٩٩٢) ، " أثر استخدام إستراتيجيات التغيير المفهومي في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي العلمي الفهم العلمي السليم لمفهوم القوة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، أريد ، الأردن .

(٣) أحمد رشوان (١٩٨٦) ، " برنامج مقترح في تدريس النحو الوظيفي لطلاب المرحلة الثانوية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط

(٤) محمد صبارينى وقاسم الخطيب (١٩٩٤) ، " أثر إستراتيجيات التغيير المفهومي الصفية لبعض المفاهيم الفيزيائية لدى الطلاب فى الصف الأول الثانوي العلمي " ، رسالة الخليج العربي ، عدد ٤٩ ، سنة ١٤ ، الرياض .

ج- مبالغة النحاة فى نظرية العامل (١).

ولذلك فالمفاهيم النحوية تحتاج لجهد عقلي وتركيز على التعليل المنطقي والتحليل النفسى للغة والملاحظة ، وتحتاج لثروة لفظية وأساليب دقيقة فى التعبير ، وهذا يؤدي فى كثير من الأحيان إلى الفهم الخطأ . ويرى حسن شحاته أن من الأسباب أيضاً ، أن المدرسة كدست أبواب النحو فى مناهجها ، وأرهقت بها الطلاب ، وأن عناية المعلمين متجهة إلى الجانب النظري منها ، فلم يعنوا بالناحية التطبيقية إلا بالقدر الذى يساعد على فهم القاعدة وحفظها للمرور فى امتحان يوضح عادة بصورة لا تتطلب أكثر من ذلك . (٢).

ومن الأمور التى تزيد من الفهم الخطأ للمفاهيم النحوية وتضاعف صعوبة النحو ، أن دراستها تتم فى ضوء نماذج بعيدة الصلة عن حياة الطلاب متكلفة بعيدة عن إدراكهم ، لا تثير فى نفوسهم مشاعر ، ولا تحرك عواطف فيحسونها مكررة وثقيلة (٣) . وهناك العديد من الدراسات التى تناولت أنماط الفهم الخطأ للمفاهيم النحوية ، فلا توجد فى حدود علم الباحث دراسة واحدة تناولت هذه الأنماط بهدف تغييرها (٤) .

نتائج الدراسة وتفسيرها

بعد القيام بالتطبيق القبلي ، والتطبيق البعدي لكل من الاختبار التحصيلي " اختبار الاعراب " ، و اختبار المفاهيم ، واختبار تورانس على طلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية فإنه يمكن عرض النتائج التى تم التوصل إليها فيما يلى :

١-الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذى ينص على :-

"ما فاعلية استخدام المدخل المنظومي فى القواعد النحوية بالفرقة الأولى شعبة اللغة العربية ، علي تحصيل الطلاب ؟ "

قام الباحث بالإجراءات التالية :

(٢) فتحى يونس (١٩٩٦) ، " تعليم اللغة العربية للمبتدئين (الصغار والكبار) " ، دار الفكر العربي، القاهرة

(٤) على منكور (٢٠٠٠) ، " تدريس فنون اللغة العربية " ، دار الفكر العربي ، القاهرة

(٥) أماني حامد (٢٠٠٣) ، " أثر استخدام الألعاب اللغوية فى تدريس القواعد النحوية علي تنمية بعض مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي " ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط .

(٦) من هذه الدراسات :

- فتحى أبو شعيشع (١٩٨١) ، " الأخطاء النحوية الشائعة فى كتابات تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمعاهد الأزهرية " ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

- مصطفى إسماعيل (١٩٨٥) ، " الأخطاء النحوية الشائعة عند طلاب السنة الرابعة بقسم اللغة العربية ببعض كليات التربية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا

- فتحى حسانين (١٩٩٦) ، " الموضوعات النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من التعليم الأساسى " ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ١٤ ، يناير .

-دراسة مصطفى رجب سالم ، وسعيد عبد الله لافى (١٩٩٨) ، " تشخيص صعوبات تعليم النحو لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي " ، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة ، العدد ٥٠ ، يوليو

- رصد مقارنة نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي " الاعراب " لمجموعتي الدراسة.
 - رصد مقارنة نتائج التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي " الاعراب " لمجموعتي الدراسة .
 - تحديد حجم أثر استخدام المدخل المنظومي على تحصيل الطلاب .
- وفيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي " الاعراب " على مجموعتي الدراسة .

نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي " الاعراب " :

تم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتي الدراسة (الضابطة ، التجريبية) فى التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي " الاعراب " ككل ، وذلك لحساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات التحصيل القبلي ، ولإيجاد الدلالة الإحصائية والفروق

نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي " الاعراب " جدول (١)

اسم المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٢,٢	١,٩٧	٠,٣٤	غير دالة
الضابطة		٢,٠٣	١,٨		

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (الضابطة ، التجريبية) فى الاختبار التحصيلي القبلي ككل حيث بلغت (ت) المحسوبة (٠,٣٤) وهى قيمة غير دالة إحصائياً وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة فى دافعتهم للمقرر الدراسى قبل التدريس باستخدام المدخل المنظومي .

ومن خلال ما تم عرضه سابقا من نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي " الاعراب " يتضح انخفاض مستوى الطلاب من حيث دافعتهم للتعلم وذلك يتضح من تقارب كبير بين متوسطات الدرجات للمجموعتين ، حيث لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب للمجموعتين في الاختبار .

نتائج التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي " الاعراب " :

لمعرفة ما فاعلية المدخل المنظومي لتدريس بعض موضوعات النحو على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة قام الباحث بمقارنة نتائج المجموعتين (الضابطة ، والتجريبية) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي " الاعراب " حيث قام بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وذلك لحساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات المقياس البعدي لإيجاد مستوى الدلالة الإحصائية .

نتائج التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي " الاعراب " جدول (٢)

اسم المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
--------------	----------------	-------------	-------------------	----------	---------------

		(ع)			
دالة	١٤,٦	٣,٩٩	٢٠,٧٧	٣٠	التجريبية
		٣,٠١	٨		الضابطة

ومن خلال الجدول يتضح وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين (الضابطة ، والتجريبية) فى نتائج الاختبار التحصيلي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين متوسطى درجات الاختبار للمجموعتين (١٤,٦) وهذا فرق لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على أن استخدام المدخل المنظومي في عملية التدريس قد ساعدت على زيادة التحصيل بدرجة أكبر لدى طلاب المجموعة التجريبية .

تحديد حجم اثر استخدام المدخل المنظومي فى تدريس مقرر النحو

تم استخدام معادلة "كارل" "Carl" لبيان حجم الأثر لاستخدام المدخل المنظومي فى تدريس مقرر النحو لطلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية .

ويرى "كارل ، Carl " أنه إذا كانت نسبة حجم الأثر للطريقة المستخدمة أقل من (٠.٥) كان حجم الأثر ضعيفا بينما إذا كانت النسبة محصورة بين (٠.٥ - ٠.٧) كان حجم الاثر متوسطا ، أما إذا تعدت النسبة (٠.٨) فإن حجم الأثر يكون مرتفعا.

يوضح الجدول (٣) النتائج التى تم التوصل إليها عند حساب حجم الأثر: جدول (٣)

نوعه	حجم الأثر	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي البعد (م)	البيان
مرتفع	٤,٦	٥,١٩	٢٠,٧٧	التجريبية
		٤,١٣	١١	الضابطة

ومن خلال حجم الأثر (٠.٨) وهى نسبة مرتفعة مما يدل على أن المدخل المنظومي في التدريس له أثر في إكساب طلاب المجموعة التجريبية الطرق المناسبة والصحيحة لفهم واستيعاب المقرر .
ومن خلال ما تم عرضه سابقا يكون الباحث قد توصل إلى الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينص على:

٤- " ما فاعلية استخدام المدخل المنظومي في القواعد النحوية بالفرقة الأولى شعبة اللغة العربية ، علي تحصيل الطلاب ؟ "

الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص على :-

" ما فاعلية استخدام المدخل المنظومي في القواعد النحوية بالفرقة الأولى شعبة اللغة

العربية ، علي تنمية التفكير الابتكاري لدي الطلاب ؟

قد قام الباحث بالإجراءات التالية :

- رصد مقارنة نتائج التطبيق القبلي لاختبار تورانس لمجموعتي الدراسة.

(١) Carl, F.B (1994) Research on use of technology in science education. In Dorothy, L.G. (E.D), Handbook of Research on Science Teaching and learning , New York : Macmillan Puplicing Company.

- رصد مقارنة نتائج التطبيق البعدي لاختبار تورانس لمجموعتي الدراسة .
وفيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق اختبار تورانس .

نتائج التطبيق القبلي لاختبار تورانس :

تم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتي الدراسة (الضابطة ، التجريبية) في التطبيق القبلي للاختبار ككل ، وذلك لحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات التحصيل القبلي ، ولإيجاد الدلالة الإحصائية والفرق .

نتائج التطبيق القبلي لاختبار تورانس جدول رقم (٤)

اسم المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٢٢٠,٢٧	٥٢,٨	٠,٠٧	غير دالة
الضابطة		٢١٩,١٣	٧٥,١		

ويتضح من خلال الشكل السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (الضابطة ، التجريبية) في اختبار تورانس القبلي ككل حيث بلغت (ت) المحسوبة (٠,٠٧) وهي قيمة غير دالة إحصائية وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة في تحصيلهم لوحدة الدراسة قبل التدريس المدخل المنظومي .

ومن خلال ما تم عرضه سابقا من نتائج التطبيق القبلي لاختبار تورانس يتضح انخفاض مستوى الطلاب من حيث تحصيلهم للتعلم وذلك يتضح من تقارب كبير بين متوسطات الدرجات للمجموعتين ، حيث لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب للمجموعتين في اختبار تورانس.

نتائج التطبيق البعدي لاختبار تورانس

لمعرفة ما فاعلية استخدام المدخل المنظومي في مقرر النحو لطلبة الفرقة الأولى شعبة اللغة العربية ، علي تنمية التفكير الابتكاري لدي الطلاب قام الباحث بمقارنة نتائج المجموعتين (الضابطة ، والتجريبية) في التطبيق البعدي لاختبار تورانس حيث قام بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي لاختبار تورانس وذلك لحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات لاختبار البعدي لإيجاد مستوى الدلالة الإحصائية.

نتائج التطبيق البعدي لاختبار تورانس جدول رقم (٥)

اسم المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٦٥١,٥٧	١٥٣,٩	٨.٧٥	دالة

		٩٤,٨	٣٨٥,٠٧		الضابطة
--	--	------	--------	--	---------

ومن خلال الجدول يتضح وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (الضابطة ، والتجريبية) فى نتائج الاختبار التحصيلي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين متوسطي درجات الاختبار للمجموعتين (٨.٧٥) وهذا فرق لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على أن استخدام المدخل المنظومي قد ساعد على زيادة التحصيل بدرجة كبيرة أكبر لدى طلاب المجموعة التجريبية.

٣- الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينص على :-

"ما فاعلية استخدام المدخل المنظومي في القواعد النحوية بالفرقة الأولى شعبة اللغة العربية ، علي تصحيح بعض المفاهيم النحوية ؟ "

قام الباحث بالإجراءات التالية :

- رصد مقارنة نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي " المفاهيم " لمجموعتي الدراسة.
 - رصد مقارنة نتائج التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي " المفاهيم " لمجموعتي الدراسة .
 - تحديد حجم أثر استخدام المدخل المنظومي على تحصيل الطلاب .
- وفيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق الاختبار التحصيلي " المفاهيم " على مجموعتي الدراسة .

نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي " المفاهيم " :

تم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتي الدراسة (الضابطة ، التجريبية) فى التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي " المفاهيم " ككل ، وذلك لحساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات التحصيل القبلي ، ولإيجاد الدلالة الإحصائية والفروق

نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي " المفاهيم " جدول رقم (٦)

اسم المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٤.٣	٢,٨٨	٠.٦١	غير دالة
الضابطة		٤,٧٨	٢,٧٦		

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (الضابطة ، التجريبية) فى الاختبار التحصيلي القبلي ككل حيث بلغت (ت) المحسوبة (٠.٦١) وهى قيمة غير دالة إحصائياً وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة فى دافعتهم للمقرر الدراسى قبل التدريس باستخدام المدخل المنظومي .

ومن خلال ما تم عرضه سابقاً من نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي " المفاهيم " يتضح انخفاض مستوى الطلاب من حيث دافعتهم للتعلم وذلك يتضح من تقارب كبير بين متوسطات الدرجات للمجموعتين ، حيث لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب للمجموعتين في الاختبار .

نتائج التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي " المفاهيم " :

لمعرفة ما فاعلية المدخل المنظومي لتدريس بعض موضوعات النحو على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الفرقة الأولى شعبة اللغة قام الباحث بمقارنة نتائج المجموعتين (الضابطة ، والتجريبية) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي " المفاهيم " حيث قام بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وذلك لحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات المقياس البعدي لإيجاد مستوى الدلالة الإحصائية .

نتائج التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي " المفاهيم " جدول رقم (٧)

اسم المجموعة	عدد الطلاب (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٢٦,٥٦	٥,٧٩	١٨,٠٩	دالة
الضابطة		١٤	٤,٧٥		

ومن خلال الجدول يتضح وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين (الضابطة ، والتجريبية) فى نتائج الاختبار التحصيلي حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للفرق بين متوسطى درجات الاختبار للمجموعتين (١٨,٠٩) وهذا فرق لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على أن استخدام المدخل المنظومي في عملية التدريس قد ساعدت على زيادة التحصيل بدرجة أكبر لدى طلاب المجموعة التجريبية .

المراجع

المراجع العربية

١. أحمد العياصرة (١٩٩٢) ، " أثر استخدام إستراتيجيات التغير المفهومي في اكتساب طلاب الصف الأول الثانوي العلمي الفهم العلمي السليم لمفهوم القوة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، أربد ، الأردن .
٢. أحمد النجدى وعلي راشد و منى عبد الهادي (١٩٩٩) ، " تدريس العلوم فى العالم المعاصر - المدخل فى تدريس العلوم ، سلسلة المراجع فى التربية وعلم النفس ، الكتاب الرابع ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ص ٢٨٣ .
٣. أحمد حامد منصور (١٩٩٦) ، " تكنولوجيا التعليم ومنظومة الوسائط المتعددة " ، المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع .

٤. أحمد حسين اللقاني (١٩٨٩) ، " المناهج بين النظرة والتطبيق " القاهرة ، عالم الكتب ، ط ٣ ، ص ٧٥ .
٥. أحمد رشوان (١٩٨٦) ، " برنامج مقترح في تدريس النحو الوظيفي لطلاب المرحلة الثانوية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط
٦. أحمد عبادة سرحان (١٩٨٦) ، " مذكرات في الإحصاء البيولوجي " ، القاهرة ، دار المعارف ، ص ص ٦٦٠ - ٦٦١
٧. أحمد عبده عوض (١٩٨٩) ، " مستويات تحصيل طلاب المرحلة الثانوية للمفاهيم النحوية والبلاغية وعلاقتها بالتمكن من العلاقات النحوية البلاغية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا .
٨. أرستت هاني (١٩٩٣) ، " كيف تصبح مبدعاً في المدرسة " ، القاهرة ، إصدارات معهد جوته ، ص ٣٤ .
٩. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (٢٠٠٣) ، " الابتكار وتنمية لدى الأطفال " ، ط ١ ، ص ٤٢ .
١٠. إسماعيل محمد الأمين (٢٠٠١) ، " طرق تدريس الرياضيات - نظريات وتطبيقات " ، القاهرة : دار الفكر العربي ، ص ٦١ .
١١. إمام مصطفى سيد وصلاح الدين حسين الشريف ، (١٩٩١) ، " القابلية للتعلم الذاتي وعلاقتها بالذكاء والتحصيـل الدراسي وبعض عوامل الشخصية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي " ، مجلة التربية ، جامعة أسيوط ، ع ٧ ،
١٢. أماني حامد (٢٠٠٣) ، " أثر استخدام الألعاب اللغوية في تدريس القواعد النحوية علي تنمية بعض مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .
١٣. آمنة فريد سلاك (١٩٨٩) ، " مستوى التحصيل في النحو لدى الطلاب في جامعة النجاح الوطنية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية .
١٤. أمين فاروق (٢٠٠٢) ، " الوجه الآخر للعلمة ، المنظومية وتحديات الحاضر والمستقبل " ، القاهرة ، دار الحريري للطباعة ، ص ٦٤ .
١٥. أمين فاروق فهمي ، وجولاجوسكى (٢٠٠٤) ، " التقويم المنظومي : الجزء الأول " أسئلة الاختيار من متعدد المنظومية " . المؤتمر العربي الرابع حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم ، مركز تطوير تدريس العلوم ، جامعة عين شمس ، ٣-٤ إبريل ، ص ٢ .
١٦. أمين فاروق فهمي و منى عبد الصبور (٢٠٠١) ، " المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية " ، القاهرة ، دار المعارف ، ص ٤٦ .
١٧. إيهاب السيد شحاتة (٢٠٠٣) ، " أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس المسائل الهندسية متعددة الحلول بالمرحلة الإعدادية على تنمية التفكير الابتكاري وبقاء أثر التعلم " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .
١٨. بشير عبد الرحيم الكلوب (١٩٩٣) ، " التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم " ، ط ٢ ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع ، ص ٤٠ .

١٩. جابر عبد الحميد وظاهر عبد الرازق (١٩٨٧) ، " أسلوب النظم بين التعليم والتعلم " ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ص ٣٨٠ .
٢٠. جودت أحمد سعادة (١٩٩٨) ، " تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية ، بيروت : دار الجبل ، ص ١٣٧ .
٢١. حسن حسين زيتون (١٩٩٧) ، " التدريس ، رؤية في طبيعة المفهوم " ، الكتاب الأول ، دار المعارف ، ص ٢٣ .
٢٢. حسن حسين زيتون (١٩٩٩) ، " تصميم التدريس ، رؤية منظومية " ، الكتاب الثاني ، المجلد الأول ، القاهرة ، دار المعارف ، ص ١٠ .
٢٣. حسن خميس (٢٠٠٢) ، " التفكير العلمى فى النحو العربى ، الاستقراء - التحليل - التفسير " ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع
٢٤. حمدي إسماعيل سليمان (١٩٩٥) ، " برنامج مقترح لتطوير تدريس الكيمياء لتنمية التفكير العلمى والاتجاهات العلمى لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة باستخدام الكمبيوتر " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنوفية .
٢٥. دراسة مصطفى رجب سالم ، وسعيد عبد الله لافى (١٩٩٨) ، " تشخيص صعوبات تعليم النحو لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى " ، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، العدد ٥٠ ، يوليو .
٢٦. رئاسة مجلس الوزراء جهاز الشؤون البيئية (١٩٩٩) ، مرجع فى التوعية البيئية للتعليم النظامى وغير النظامى . مشروع التدريب والوعى البيئى ، دانيدا ، ص ٨٨ .
٢٧. رجب عبد الجواد (٢٠٠١) ، " دراسات فى الدلالة والمعجم " ، القاهرة : دار غريب .
٢٨. رشاد على عبد العزيز موسى (٢٠٠١) ، " الخصائص الابتكارية وعلاقتها بالمتغيرات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية فى منطقة الأحساء السعودية " ، مجلة تربية الأزهر لبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، ع ٩٩ ، ص ٣ .
٢٩. رشدى أحمد طعيمة و محمد السيد مناع ، (٢٠٠٠) ، تعليم العربية والدين بين العلم والفن ، ص ٥٣ .
٣٠. رياض عارف الجبان (٢٠٠٠) ، " نظرية النظم العامة تعريفها ، تطورها أهدافها ومبادئها فى التربية ، مفوماتها الأساسية" ، مجلة تربية قطر ، مجلة محكمة تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، السنة التاسعة والعشرون . ع٣٣، ع١٣٤. يونيو، وسبتمبر ، ص ١٠٧ .
٣١. زكريا إسماعيل ، (١٩٩١) ، طرق تدريس اللغة العربية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص ٢٠٠ .
٣٢. زهير منصور (١٩٨٥) ، " مقدمة فى منهج الإبداع " ، الكويت : ذات السلاسل ، ص ٤٥ .
٣٣. زينب محمد أمين (٢٠٠٠) ، " إشكاليات حول تكنولوجيا التعليم " ، القاهرة : دار الهدى للنشر والتوزيع ، ص ٥٧ .

٣٤. سام عمار (٢٠٠٠) ، " نحو رؤية جديدة لتدريس النحو العربي على المستوى الجامعي فى ضوء النظريات الحديثة فى اللغة وعلم النفس " ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد الثانى والثلاثون بعد المائة ، ص ص ١٧٨-٢٠١
٣٥. سليمان القادري (١٩٨٩) ، " مستوى المعرفة المفاهيمية لدى معلمي الفيزياء وطلبة جامعة اليرموك فى مفهوم الحركة الدائرية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، أربد الأردن
٣٦. سونيا هانم علي السعيد (١٩٩٨) ، " برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية شعبية التاريخ ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية - جامعة طنطا .
٣٧. سيد خير الله (١٩٩٠) ، " بحوث نفسية وتربوية (اختبار القدرة على التفكير الابتكاري) " ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ص ٩ .
٣٨. صائب الألوسى (١٩٨٥) ، " أساليب التربية المدرسية فى تنمية قدرات التفكير الابتكاري " ، رسالة الخليج العربي ، الرياض ، ع ١٥ ، ص ٧٨ .
٣٩. عادل عبد الله محمد (١٩٩٤) ، أثر برنامج دى بونو لتعليم التفكير على بعض قدرات التفكير الابتكاري لطلاب الصف الأول الثانوي من الجنسين ، دراسات نفسية وتربوية ، مجلد ٤ ، ع ١ ، ص ٨٤ .
٤٠. عباس عبده على أديبي (٢٠٠١) ، " قدرات التفكير الابتكاري فى علاقتها بعادات الاستنكار وقلق الاختبار لدى طلاب التعليم الثانوي والجامعي ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ع ٣ ، مجلد ٢ ، ص ٨٢ .
٤١. عبد البديع محمد سالم (٢٠٠٣) ، " المدخل المنظومي والمعلوماتية " ، المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي فى التدريس والتعلم إبريل ، مركز تطوير تدريس العلوم ، جامعة عين شمس ، ص ص ١٥٣ - ١٥٧ .
٤٢. عبد السلام السيد حامد (٢٠٠٢) ، " الشكل والدلالة : دراسة نحوية للفظ والمعنى " ، القاهرة: دار غريب
٤٣. عبد الكريم محمود (٢٠٠٧) ، " تصور مقترح لإعداد معلم اللغة العربية فى ضوء تحديات القرن الحادى والعشرين " ، دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد ١٢١ ، ص ص ١٤٣-٢١٨
٤٤. عبد اللطيف ابن الصفى (٢٠٠٣) ، " دراسة استكشافية لاستخدام طالبات كلية التربية بجامعة الإمارات المتحدة لنموذج تطوير المنظومات التعليمية فى تكنولوجيا التعليم " ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، المجلد لخامس ، الكتاب الرابع ، ص ٢٥٣ .
٤٥. عبد الله سليمان ، فؤاد أبو حطب (١٩٧٠) ، " اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري " ، القاهرة : دار المعارف ، ص ١١ .
٤٦. عبد الواحد القرشي ، الابتكار والمدرسة العربية ، متاح فى :

<http://www.isesco.org.ma/pub/arabic/Abbate/page12.htm>

- ٤٧.عزيزة المانع (١٩٩٦) ، تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ (اقتراح تطبيق برنامج كورت للتفكير ، رسالة الخليج العربي ، ص ٢٤ .
- ٤٨.عدلى العازى (١٩٩٤) ، " القواعد النحوية الشائعة فى كتابات تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية " ، مجلة التربية النفسية والتربوية ، العدد الرابع، السنة العاشرة، ص ص ٥٢ - ١١٦ .
- ٤٩.عصام محمد أحمد (١٩٩٩) ، " بعض الأسباب المؤثرة فى الاختلاف بين المعرفة والتطبيق فى القواعد النحوية بالصفة الثانى الإعدادى الأزهرى. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .
- ٥٠.عطية أحمد شعبان (١٩٨٤) ، " دراسة عاملية لقدرات الابتكار لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية _ جامعة الإسكندرية .
- ٥١.عقيلي محمد محمد موسى (٢٠٠١) ، أثر استخدام الاستقصاء الموجه على تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ٢٠٠٠ .
- ٥٢.علاء الدين كفاي (٢٠٠٠) ، " لماذا وكيف نعلم أننا التفكير النقدي ؟ " ، المؤتمر العلمي الثانى عشر : مناهج التعليم وتنمية التفكير (٢٥ - ٢٦ يوليو) ، القاهرة ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ص ص ٤٧ - ٥٠ .
- ٥٣.على أحمد مذكور (٢٠٠٠) ، تدريس فنون اللغة العربية ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ص ٣٢٥
- ٥٤.علي أحمد مذكور ، (٢٠٠٣) ، التربية وثقافة التكنولوجيا ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، سلسلة دار الفكر العربى للتربية وعلم النفس ، العدد ٢٦ . ص ١٥٥ .
- ٥٥.على الشوملى (٢٠٠٧). تحليل كتب القواعد النحوية فى المرحلة الثانوية فى ضوء آراء المعلمين. مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول ، ص ص ١٦١-١٩٥ .
- ٥٦.على الشوملى (٢٠٠٧ب). مستوى تحصيل أقسام اللغة العربية فى الجامعات الأردنية بخاصة فى النحو. مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول ، الجزء الثانى، ص ص ١٨٥-٢٣٠ .
- ٥٧.على سعد (١٩٩٢) ، " المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى وتقويم منهج النحو المقرر فى ضوءها " ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية " فرع بنها " ، جامعة الزقازيق
- ٥٨.فؤاد سليمان قلادة (١٩٩٨) ، " استراتيجيات وطرائق التدريس والنماذج التدريسية " ، القاهرة : دار المعرفة الجامعية ، ص ٢٥ .
- ٥٩.فاروق فهمي (٢٠٠٣) ، " المدخل المنظومى فى التعليم والبحث " ، ورقة بحث مقدمة إلى ندوة عن المدخل المنظومى فى التعليم والبحث العلمي ، لمنية ٣ مارس ، ص ٧ .
- ٦٠.فاروق فهمي ، ومنى عبد الصبور شهاب (٢٠٠١)، " المدخل المنظومى فى مواجهة التحديات المعاصرة والمستقبلية " ، دار المعارف ، جمهورية مصر العربية ، ص ٧ .

٦١. فاطمة الفارسي (١٩٩٥) ، " مستوى الأداء النحوي لدى طلبة المرحلة الثانوية والإعدادية لسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك .
٦٢. فاطمة عبد السلام (٢٠٠٤) ، " تطوير منهج الرياضيات فى المرحلة الابتدائية فى ضوء المدخل المنظومى " ، المؤتمر العربى الرابع حول المدخل المنظومى فى التدريس والتعلم ، ص ٧٠ .
٦٣. فتحي أبو شعيشع (١٩٨١) ، " الأخطاء النحوية الشائعة فى كتابات تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمعاهد الأزهرية " ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الأزهر .
٦٤. فتحي حسانين (١٩٩٦) ، " الموضوعات النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى من التعليم الأساسى " ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ج١ ، يناير .
٦٥. فتحي عبد الرحمن جروان (١٩٩٩) ، " تعليم التفكير : مفاهيم وتطبيقات " ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، ص ص ٥٩ - ٦١ .
٦٦. فتحي مبروك (١٩٩٨) ، " تشخيص ضعف التلاميذ في اكتساب المفاهيم النحوية وعلاجه " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية
٦٧. فتحي يونس (١٩٩٦) ، " تعليم اللغة العربية للمبتدئين (الصغار والكبار) " ، دار الفكر العربى، القاهرة
٦٨. فتحي يونس ومحمود الناقة ورشد طعيمة (١٩٩٥) ، " تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته " ، كلية التربية ، جامعة عين شمس
٦٩. فوزي الشربيني و عفت طنطاوي (٢٠٠١) ، " مداخل عالمية فى تطوير المناهج التعليمية ، على ضوء تحديات القرن الحادى والعشرين " ، القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية ، ص ص ٣٣٤ - ٣٤٢
٧٠. فوزى طه إبراهيم ورجب الكلزة (١٩٨٣) ، المناهج المعاصرة ، الإسكندرية ، مطابع الفن ، ص ٢٤٨ .
٧١. فوزي عبد القادر (١٩٩٥) ، " أثر تكامل تعليم المفاهيم النحوية والصرفية والبلاغية على تحصيل طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية وتذوقهم الأدبي واتجاهاتهم نحو اللغة العربية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر
٧٢. فوزية إيداح (١٩٩٠) ، " مستوى الأداء النحوي عند طلبة الثانوية فى الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأردن .
٧٣. فوقية محمد محمد راضى (٢٠٠٢) ، " مهارة إدارة الوقت لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالتحصيل الدراسى والقدرة على التفكير الابتكارى والضغط النفسى " ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، ع ٤٨ ، ص ١١ .
٧٤. فيصل يونس (١٩٩٧) ، " قراءات فى مهارات التفكير وتعلم التفكير الناقد والتفكير الإبداعي " ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ص ٢٤ .
٧٥. قاسم محمد غصيبان (١٩٨٦) ، " الأخطاء الشائعة فى التعبير الكتابى لدى طلبة التعليم الابتدائى والإعدادى والثانوى فى الأردن " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية.
٧٦. قشيري النيسابوري (٢٠٠١) ، " صحيح مسلم ، القاهرة : دار ابن الهيثم ، ص ٦٦٠ .

٧٧. ماجد أبو جابر (١٩٩٥) ، " تصميم التعليم - مفهومه وأساسه ومبادئه " ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، المجلد ٥ ، الكتاب الثاني ، ص ٩١ .
٧٨. ماهر إسماعيل ، إبراهيم محمد تاج (٢٠٠٠) ، " فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على بعض نماذج التعلم وخرائط أساليب التعلم فى تعديل الأفكار البديلة حول مفهوم ميكانيكا الكم و أثرها على أساليب التعلم لدى معلمات العلوم قبل الخدمة بالمملكة العربية السعودية " ، رسالة الخليج العربي ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، العدد ٧٨٧ ، ص ص ٦٤ - ٨٢ .
٧٩. مجدي عبد الكريم حبيب (١٩٨٩) ، " العلاقة بين النضج الاجتماعي والتفكير الابتكاري " ، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري " تنشئته ورعايته " ، ص ٨ .
٨٠. مجمع اللغة العربية ، معجم علم النفس ، ج١ ، الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، د٠ ت
٨١. محمد إبراهيم الخطيب (١٩٨٣) ، " قياس فعالية تعليم المهارات اللغوية المقررة للمرحلة الابتدائية فى الأردن " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية
٨٢. محمد إبراهيم مصطفى (٢٠٠٥). مدى احتفاظ طلبة الصف الثامن الأساسى بالمفاهيم النحوية والصرفية المقررة للصفين الخامس والسادس الأساسيين فى الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد السادس ، العدد الأول ، ص ص ٣٨-٦٦ .
٨٣. محمد أحمد النجار (١٩٨٤) ، " كفاية تدريس اللغة العربية فى المرحلة الإعدادية فى الأردن " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية
٨٤. محمد السيد على (١٩٩٨) ، " استراتيجية مقترحة فى ضوء أسلوب النظم لتدريس مسائل الفيزياء لطلاب الصف الأول الثانوي دراسة تجريبية " ، تكنولوجيا التعليم ، مج ١ ، ع ٤ . ديسمبر ، ص ١٠٦ .
٨٥. محمد بن طالب بن مسلم الكيومي (٢٠٠١) ، " أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان " ، رسالة ماجستير ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان ، ص ٧٦ .
٨٦. محمد جابر ومحمد عبيد (٢٠٠٨) ، " فعالية برنامج مقترح فى تنمية المفاهيم اللغوية لدى طالبات كلية التربية تخصص اللغة العربية " ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد الرابع والعشرون ، العدد الثاني ، ص ص ١٠٤-١٤٤
٨٧. محمد حماسة عبداللطيف (٢٠٠١) ، " للعلامة الإعرابية فى الجملة بين القديم والحديث " ، القاهرة: دار غريب
٨٨. محمد ربيع حسنى (١٩٩٨) ، " أثر استخدام برنامج إثرائي فى الرياضيات على التحصيل لدى التلاميذ المتفوقين بالصف الثالث الإعدادي وتفكيرهم الإبداعي " ، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ، جامعة المنيا ، مجلد ١٢ ، ع ٢ ، ص ٢٨٩ .
٨٩. محمد ربيع حسنى إسماعيل (١٩٩٦) ، " أثر استخدام برنامج معد وفق أسلوب النظم لتنمية مهارات تدريس الرياضيات لدى طلاب كلية المعلمين بمدينة سكا بالسعودية " ، مجلة التربية وعلم النفس . كلية التربية - جامعة المنيا ، مجلد ١٠ ، ع ٢ ، ص ٢٧ .

٩٠. محمد صالح سمك ، (١٩٩٨) ، فن التدريس للتربية اللغوية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ص ص ٥١٤ . ٥١٥ .
٩١. محمد صباريني وقاسم الخطيب (١٩٩٤) ، " أثر إستراتيجيات التغيير المفهومي الصفية لبعض المفاهيم الفيزيائية لدى الطلاب في الصف الأول الثانوي العلمي " ، رسالة الخليج العربي ، عدد ٤٩ ، سنة ١٤ ، الرياض .
٩٢. محمد صديق محمد حسن (١٩٩٤) ، " الابتكار وأساليب تنميته " ، مجلة التربية بقطر ، ع ١١٠ ، السنة ٢٣ ، ص ص ٨٤ _ ٨٦ .
٩٣. محمد صلاح الدين مجاور ، (١٩٩٨) ، تدريس اللغة العربية فى المرحلة الثانوية ، مرجع سابق ، ص ٣٦٦ .
٩٤. محمد عبد القادر أحمد ، طرق تعليم اللغة العربية ، ط ٦ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ص ص ١٦٦ : ١٦٧ .
٩٥. محمد عبد الوهاب شحاته (١٩٩٨) ، " النحو العربى " ، عرض موجز. القاهرة : دار غريب
٩٦. محمد علي نصر (٢٠٠٤) ، " المدخل المنظومى وإعداد وتدريب معلمى محو الأمية وتعليم الكبار " ، المؤتمر العربى الرابع حول المدخل المنظومى فى التدريس والتعلم ، مركز تطوير تدريس العلوم ، جامعة عين شمس ، ٤-٥ إبريل ، ص ١٤٥ .
٩٧. محمد علي نصر (٢٠٠٢) ، " تطوير برامج إعداد معلم العلوم باستخدام المدخل المنظومى للتدريس والتعلم لمواجهة بعض منطلقات العصر " ، المؤتمر العربى الثانى حول المدخل المنظومى فى التدريس والتعلم (١٠ - ١١ فبراير) ، القاهرة ، مركز تطوير تدريس العلوم والمكتب الاقليمي لليونسكو بالقاهرة ، ص ص ٢٥٤ - ٢٦٩ .
٩٨. محمد علي نصر (٢٠٠٣) ، " دور المدخل المنظومى فى التدريس والتعلم فى تطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه " ، المؤتمر العربى الثالث حول المدخل المنظومى فى التدريس والتعلم (٥ - ٦ أبريل) ، القاهرة ، مركز تطوير تدريس العلوم ، جامعة عين شمس بالتعاون مع جامعة جرش الأهلية بالأردن ، ص ص ٣٢٨ - ٣٤٠ .
٩٩. محمد محمد داود (٢٠٠١) " الصوت والمعنى فى العربية " دراسة دلالية ومعجمية ، القاهرة : دار غريب
١٠٠. محمد محمود الحيلة (١٩٩٩) ، " التصميم التعليمى : نظرية وممارسة " ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ص ٦٧ .
١٠١. محمود عبد الحليم منسى (١٩٩١) ، " علم النفس التربوي للمعلمين " ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص ٢٣٥
١٠٢. محمود كامل الناقة (٢٠٠١) ، " المنظومة التعليمية " ، المؤتمر العربى الثانى : حول المدخل المنظومى فى التدريس والتعلم (١٧ - ١٨ فبراير) ، القاهرة ، مركز تطوير تدريس العلوم بالتعاون مع المكتب الإقليمي لليونسكو ، ص ١ -

- ١٠٣ . محمود كامل الناقة (٢٠٠١) ، " المنظومة التعليمية " ، المؤتمر العربي الثاني : حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم (١٧ - ١٨ فبراير) ، القاهرة ، مركز تطوير تدريس العلوم بالتعاون مع المكتب الإقليمي لليونسكو ، ص ١ - ٤ .
- ١٠٤ . محمود محمد السيد فرحات (١٩٩٧) ، " نموذج مقترح لمركز الدراسات التدريسية أثناء الخدمة بكليات التربية في مصر " ، المؤتمر السنوى الأول ، كليات التربية في الوطن العربي في عالم متغير ، مجلة الحكمة ، بيروت ، ١٥٤ ، السنة الرابعة ، ص ٥٩٥ .
- ١٠٥ . مصطفى إسماعيل (١٩٨٥) ، " الأخطاء النحوية الشائعة عند طلاب السنة الرابعة بقسم اللغة العربية ببعض كليات التربية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا
- ١٠٦ . مصطفى رجب (٢٠٠٤) ، " ضعف معلم اللغة العربية بين الوهم والحقيقة . المؤتمر العلمي السادس عشر (تكوين المعلم) " ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المنعقد بدار الضيافة بجامعة عين شمس ، المجلد الثاني ، ص ص ٦٨١-٦٨٥
- ١٠٧ . منى عبد الصبور محمد شهاب ، وأمنية السيد الجندى (١٩٩٩) ، " تصحيح التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية باستخدام نموذجي التعلم البنائي والشكل V لطلاب الصف الأول الثانوى فى مادة الفيزياء واتجاهاتهم نحوها " ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المؤتمر العلمى الثالث:مناهج العلوم للقرن الحادى والعشرين ، المجلد الثانى (٢٥-٢٨) يوليو ، ص ص ٨ - ١٠
- ١٠٨ . مها خير بك ناصر (٢٠٠٦) ، " اللغة العربية والعولمة فى ضوء النحو العربى والمنطق الرياضى " ، مجلة التراث العربى ، العدد ١٠٢ ، السنة السادسة والعشرون .
- ١٠٩ . ميرل وتنسون (١٩٩٣) ، " تدريس المفاهيم " ، ترجمة: محمد حمد عطيل الطيطى، دار الأمل، الأردن .
- ١١٠ . نايفة قطامي (٢٠٠١) ، " تعليم التفكير للمرحلة الأساسية " ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ص ٤٥ .
- ١١١ . نبيل علي (١٩٩٩) ، العرب وعصر المعلومات ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مهرجان القراءة للجميع ، سلسلة الأعمال العلمية ، ص ٣٤٥
- ١١٢ . هاشم عليان (١٩٨٧) ، " مستوى التحصيل فى النحو عند طلبة تخصص اللغة العربية فى معاهد المعلمين والمعلمات فى الأردن " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية .
- ١١٣ . هناء أبو ضيف مرز ، (١٩٨٤) ، الأخطاء النحوية الشائعة لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسى ووضع مقترحات للعلاج ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .
- ١١٤ . وليم عبيد (٢٠٠٢) ، " النموذج المنظومي وعيون العقل " ، المؤتمر العربي الثاني حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم (١٠ - ١١ فبراير) ، القاهرة ، مركز تطوير تدريس العلوم ، جامعة عين شمس ، والمكتب الاقليمي لليونسكو ، ص ٥ .
- ١١٥ . وليم عبيد (٢٠٠٣) ، " مداخل معاصرة لبناء المناهج " ، المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم ، مركز تطوير تدريس العلوم ، جامعة عين شمس ، ص ص ١٢٠ - ١٣٧ .

المراجع الأجنبية

1. Carl, F.B (1994) Research on use of technology in science education. In Dorothy, L.G. (E.D), Handbook of Research on Science Teaching and learning , New York : Macmillan PUBLISHING Company.
2. Wilson , R , C ,(1985) Creativity , in Nelson H : B Education for the Gifted National Society for Education 57 the Yearbook , part II Ghioago , Univ , P 100
3. Trumper, R.& Paul, C. (1997): “A survey of conceptions of energy of Israeli pre-services high school biology teachers”.International Journal of Science Education .119(1). pp 31-64.
4. Solomonidou, c. H.(2000): “From inert object to chemical substance:Student’s initial conception and conceptual development during an introductory experimental chemistry sequence” . Science Education. 79(2).Pp 383-399.
5. Riegler, A.(2000): “What is radical constructivism and who are its proponents ”. Retrieved, August 22, 2003, from [http:// www. Univie .ac.at/constructivism/about . html](http://www.Univie.ac.at/constructivism/about.html)
6. Seeiner (1999): “Educational system theory”. Retrieved August, 7, 2003 from: [http://education –indianaedu/~fride/edusys. Html](http://education-indianaedu/~fride/edusys.html)
7. Roth, W. & .Raychoudhary,A. (1993):“ The development of science process skills in authentic contexts”. Journal of Research in Science Teaching.30(2) .Pp 127-152.
8. Mintzes, J. & Joel, J. & Joseph, d.(1997): “ Teaching science for understanding– a human constructivist view .New york.. Educational Psychology Series Academic Press.
9. Lavoie, D.(1999): “Effects of emphasizing hypothetico- predictive reasoning within the science learning cycle on high school student’s process skills and conceptual understanding in biology” .Journal of Research in Science Teaching .36(10).Pp 1127- 1147.
10. Ken, A.(1997): “Analysis and description of students, learning during science class using a constructivist– based model “. Journal of Research in Science Teaching. 34(3).Pp 303-318.
11. Bobbijocoxon (2003): “A reflection on constructivism and systematic instructional design”. Retrieved August 21, 2003 from:[http://www.dana.ucc.nau.edu/~bijc56/ETC667/reaction_ pa per/htm.](http://www.dana.ucc.nau.edu/~bijc56/ETC667/reaction_paper/htm)
12. Bencze, J.(2002): “Constructivism” Retrieved July from:[http://www.oise.utoront.ca/~bencze/ Constructivism.htm.](http://www.oise.utoront.ca/~bencze/ Constructivism.htm)
13. Chambers, S.& Andre, T. (1997): “Gender , prior knowledge , interest, and experience in electricity and conceptual change text manipulations in learning about direct current”. Journal of Research in Science Teaching.34(2). Pp.107:173.
14. Cleminson, A.(1990): “Establishing an epistemological philosophy for science teaching in the light of contemporary notions of the

- nature of science and how children learn science ”.Journal of Research in Science Teaching . 27(5).Pp 429-445
15. Guilford , J . P . (1959) . Characteristic of Creativity Psychological Abstracts , pp 632 – 655 .
 16. Wilson , R , C ,(1985) Creativity , in Nelson H : B Education for the Gifted National Society for Education 57 the Yearbook , part II Ghioago , Univ , P 100
 17. Gallagher , J . J . (1975) Teaching The Gifted Child , Allen and Bacon , Boston , p 306 .
 18. Torrance , E , P (1992) Creativity in the Classroom Washington , D . C . ADA .